

## الفصل الثالث

دراسة تحليلية لواقع رأس المال الاجتماعي والتعليم  
من خلال نماذج دولية

## المقدمة:

الفصل التالي يتم فيه تحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي في مجموعة من الدول، التي حققت المراتب الأولى عالميا في مؤشر الرفاهية، ومعرفة ما إذا كانت تحقق نفس المراتب المتقدمة في التعليم ورأس المال الاجتماعي، حيث تم اختيار من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تم اختيار الإمارات و الكويت و من دول أوروبا اختير نرويج وسويسرا و من دول جنوب الصحراء الافريقيا دولة بوتسوانا، أما أمريكا فتم اختيار كندا، و من آسيا اختير ماليزيا وكوريا .

كما سيتم في هذا الفصل دراسة عناصر التعليم في الجزائر من خلال دراسة تطور مؤشرات و معرفة الترتيب العالمي للجزائر من حيث هذا المؤشر، وقراءة وصفية لواقع رأس المال الاجتماعي و تطور مؤشرات في الجزائر و الترتيب العالمي، ولهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية

العنصر الأول تم دراسة فيه العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، التعليم و النمو الاقتصادي نماذج دولية.العنصر الثاني تم التعرف فيه على مؤشرات التعليم في الجزائر

أما العنصر الثالث فتم التعرف على واقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر

## 1. رأس المال الاجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي نماذج دولية

من خلال هذا العنصر يتم التعرف على مدى العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم و النمو الاقتصادي في مجموعة من الدول، لدراسة تم اختيار الدول حسب مؤشر الازدهار والنمو الاقتصادي 2013<sup>1</sup>، حيث يسعى مؤشر الازدهار إلى فهم الازدهار العالمي من خلال التحقق من كل العوامل المختلفة التي تكمن وراء مستويات رفاه و ثروة بلد، وهو متعددة الأبعاد لأنه يشمل رفاهية من جميع جوانب الإنسان، ويشير التقرير إلى أن معظم الناس يتفقون على أن الازدهار الاقتصادي ليس مجرد ثروة مادية، ولذا فهم يأخذون بعين الاعتبار مؤشرات تعبر عن سعادة ورضا المواطنين في حياتهم اليومية، وقدرتهم على بناء حياة أفضل مستقبلاً، ويعتمد الترتيب على 8 متغيرات لتحديد رفاهية ورفاء الدولة وهي: الاقتصاد، زيادة الأعمال، الحكومة، التعليم، الحرية الشخصية، الصحة، الأمن، ورأس المال الاجتماعي، ويأخذ المؤشر في اعتباره 142 دولة تمثل 96% من إجمالي عدد السكان في العالم، و99% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتوفر الدراسة السنوية رؤية فريدة عن كيفية ازدهار الدول وتغيره حول العالم. ولأنه يدخل في حسابه التعليم ورأس المال الاجتماعي .

تم اختيار الدول التي حققت المراتب الأولى في هذا المؤشر ومعرفة مدى تحقيقها نفس المراتب في الترتيب الدولي لرأس المال الاجتماعي و التعليم، حيث تم اختيار دولة التالية:

من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تم اختيار الإمارات، الكويت

من دول أوروبا: نرويج، سويسرا

جنوب الصحراء الافريقيا : بوتسوانا

أمريكا: كندا

آسيا : ماليزيا، كوريا

### 1.1 دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

#### 1.1.1 الإمارات:

عاش المجتمع الإماراتي تحولات جذرية في المجتمع والعلاقات نتيجة الثروات النفطية الهائلة وما ترتب على ذلك من تحولات في شكل العلاقة التقليدي من العشيرة القبيلة إلى شكل العلاقة الحديثة السائدة الآن بين المواطن والدولة مع استمرارية الأشكال القديمة في رحم الأشكال الحديثة وتعايشها بصورة جديدة تتفق ومستجدات الثروات النفطية الجديدة. إضافة إلى ذلك شهدت دولة الإمارات هجمة ضخمة

<sup>1</sup> J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index, Insight On Africa: Special Report, The Legatum Institut, 2013

من الوافدين؛ الأمر الذي أدى إلى خلل هائل في التركيبة السكانية في غير صالح المواطنين الأصليين الذين تحولوا بمرور الوقت إلى أقلية في وطنهم. ومن هنا فإن التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية بين المواطنين بعضهم مع بعض من جانب، وبينهم وبين الوافدين من جانب آخر سوف يكشف إلى حد كبير عن طبيعة المستجدات المختلفة التي لحقت بالبنية الاجتماعية المختلفة في المجتمع الإماراتي المعاصر مثل الأسرة، والعلاقات بالأقارب، والجيران، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة الرسمية منها وغير رسمية وبالتالي التعرف على دور النهضة النفطية في تكون رأس المال الاجتماعي في المجتمع الإماراتي، واثار هذه المستجدات على الجانب الاقتصادي والسياسي.

الإماراتيين في الماضي قد اعتمدوا على أنفسهم بشكل شبه كامل في إنتاج متطلبات حياتهم اليومية، على الأقل فيما يتعلق بالمأكل والمشرب ومتطلبات الإنتاج التي تتعلق بالصيد والزراعة والملبس وبناء المساكن البسيطة التي يعيشون فيها. وفي ظل هذه الأنشطة الاقتصادية المحدودة والشاقة، كان الجميع يعملون ويتعاونون؛ فلم يكن هناك من بد في ظل هذه الظروف الحياتية المعاندة من غلبة قيم التعاون بين الجميع. فالصيادون يحضرون غنائمهم، فيما تقوم النساء ببيعها أو مبادلتها في الأسواق، كما أن الصغار كانوا يعملون بمجرد استطاعتهم القيام بأعباء العمل. فالجميع فطالب بالعمل من أجل الحفاظ على استمرارية الحياة والكفاح من أجل البقاء. ولم تكن قيم التعاون والمشاركة تتم على المستوى العائلي والقبلي فقط، بل إنها كانت تتعدى ذلك إلى حيث العلاقات المباشرة بكبار الشيوخ ورؤساء القبائل. ففي مرحلة ما قبل ظهور النفط، لم تكن هناك دولة بالمعنى الحالي المتعارف عليه، بقدر ما كانت توجد جملة علاقات تربط بين أبناء العشيرة والقبيلة من ناحية وشيوخهم من ناحية أخرى.

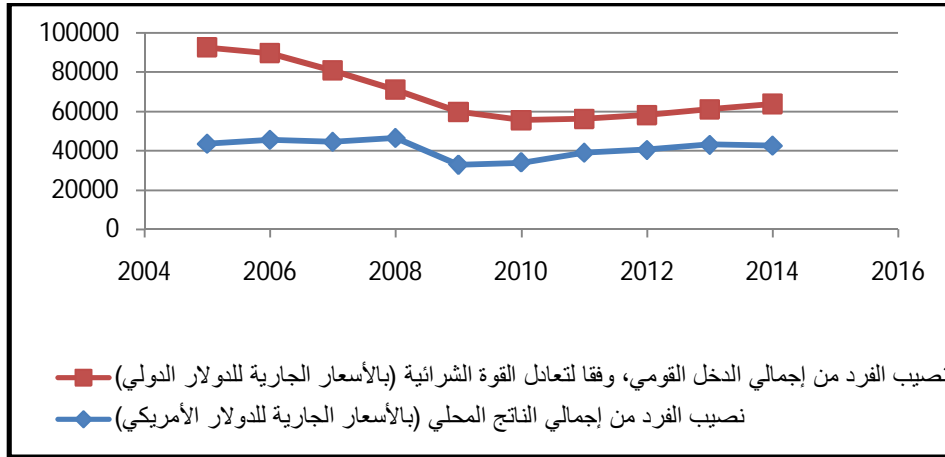
"و بالتالي اتسم رأس المال الاجتماعي المتشكل في هذه الفترة التاريخية ما قبل اكتشاف النفط بمثاليته تماما في أخلاقياته الجمعية التي تكفل الحماية والأمن للآخرين، فكان يشتمل وجود رأس المال الاجتماعي على جوانب إيجابية تتمثل في تدعيم الثقة بالآخرين، وتيسير التعاملات والتبادلات معهم، فإنه يشتمل أيضا على جوانب سلبية تظهر من خلال رفض التعامل مع من هم خارج الوحدات والتشكيلات الاجتماعية التي ننتمي فالتعود على الوحدات القرابية المغلقة مثل الأسرة والعشيرة والقبيلة يخلق معه صعوبة الانفتاح على الخارج والتعامل مع الوحدات الاجتماعية الأخرى".<sup>1</sup> أما مرحلة ما بعد النفط، وتحول الإمارات إلى دولة عصرية حديثة فنتجت عنها خلق ثروة وتحسن المستوى المعيشي أدى إلى

<sup>1</sup> صالح سليمان عبدالعظيم، الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر دراسة سوسيولوجية في كيفية إعادة تشكيل رأس المال الاجتماعي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، عدد 30، 2012، ص 43-44

إعادة تشكيل رأس المال الاجتماعي تحولت من الوحدات الاجتماعية التقليدية مثل الأسرة والعشيرة والقبيلة إلى لتعامل مع ما هو خارج نطاق هذه الوحدات، مع ضعف الثقة . "وبالتالي ظهور الدولة الحديثة أحد أهم المستجدات التي أعادت صياغة علاقات الأفراد فيما بينهم، حيث تقف الدولة بشكل مباشر أمام الفرد في علاقات جديدة عليه، لم يعهدها أو يعيشها من قبل .فالعلاقات المباشرة البسيطة السابقة التي كانت تتم في إطار بسيط ومباشر وشخصي، استحوذت لعلاقات جديدة تحكمها الدولة بوصفها الكائن الأكبر والأهم في هذه العلاقات الجديدة .وفي الدول الحديثة النشأة، مثل الإمارات، يقل عدد وفاعلية مؤسسات المجتمع المدني التي تملأ الفراغ الشاغر بين الفرد والدولة، وهو الأمر الذي بدأ في الظهور حديثاً من خلال العديد من مؤسسات المجتمع المدني، الرسمية منها وغير الرسمية، والتي ما زالت تبحث لنفسها عن صيغة حقيقية، ووظائف ملموسة في البناء الاجتماعي المعيشي."

والشكل التالي يوضح تطور نصيب الفرد من الدخل القومي في الإمارات بعد اكتشاف النفط.

الشكل 1.3: نصيب الفرد من الدخل القومي في الإمارات من 2004 إلى 2014

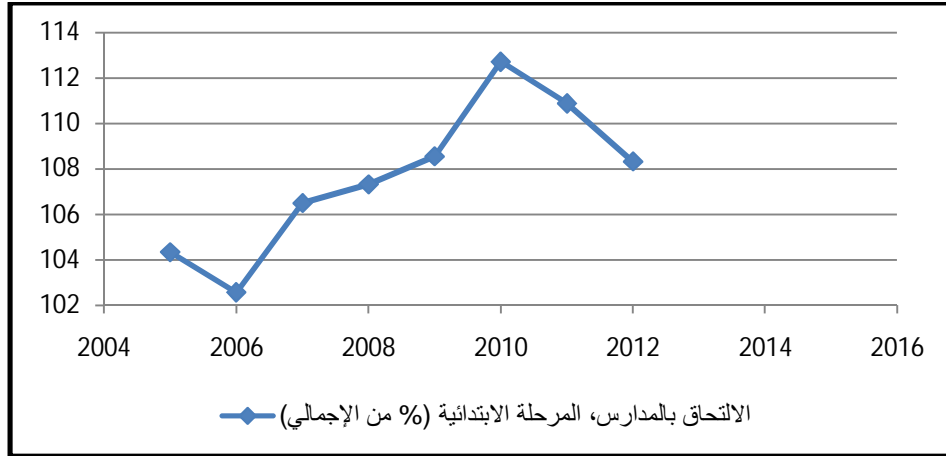


<http://data.worldbank.org/country/united-arab-emirates>

أما بالنسبة لتعليم، يعتبر أهم القنوات المعلوماتية، كان في مرحلة قبل اكتشاف النفط يتسم بالبساطة والتوجهات الدينية أكثر من اعتماده على المناهج التعليمية الحديثة، فلم تكن توجد مدارس بالمعنى النظامي الحديث المتعارف عليه، حيث انتشرت فقط المدارس الدينية التي يديرها المطوعون وأئمة المساجد، أما بعد اكتشاف النفط فأصبح أكثر انتشار لتعليم خاصة بين النشء وزيادة في المدارس والشكل التالي<sup>1</sup> يوضح تطور الالتحاق بالمدارس .

<sup>1</sup> <http://data.worldbank.org/country/united-arab-emirates>

الشكل 2.3: تطور نسبة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية في الإمارات من 2004-2015



<http://data.worldbank.org/country/united-arab-emirates>

و الجدول التالي<sup>1</sup> يوضح ترتيب الإمارات من 142 دولة حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية التعليم، الاقتصاد، ورأس المال الاجتماعي .

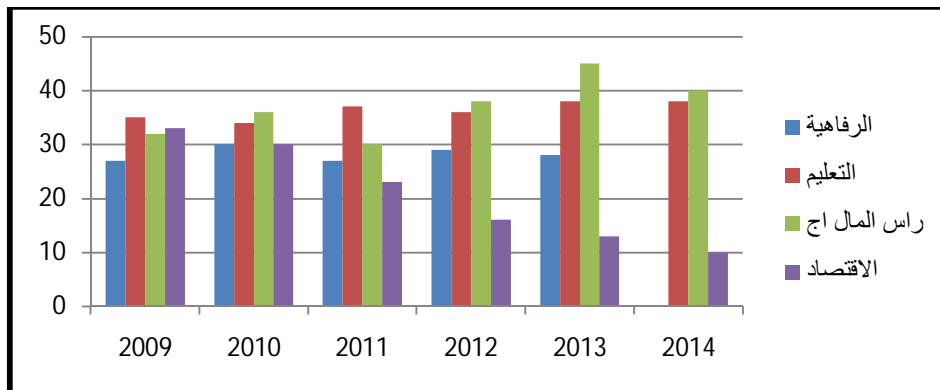
الجدول 1.3: قيمة و ترتيب الإمارات حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		28		29		27		30		27		الرفاهية
38	1.11	38	1.15	36	1.24	37	1.3	34	1.27	35	1.19	التعليم
40	0.39-	45	0.22	38	0.5	30	0.77	36	0.48	32	0.45	رأس مال أج
10	2.87	13	1.54	16	2.29	23	2.24	30	1.32	33	1.42	الاقتصاد

Legatum Institute , The 2013 Legatum Prosperity Index

ولتوضيح أكثر لتغير ترتيب الإمارات من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية لدينا الشكل التالي :

الشكل 3.3: ترتيب الإمارات حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014



Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index

<sup>1</sup> J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index: Insight On Africa: Special Report, The Legatum Institut, 2013

يلاحظ أن الإمارات تحقق مراتب متقدمة في الرفاهية من 2009-2014 بين 142 دولة وتعتبر الأولى من حيث الترتيب مقارنة في دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا غير أن هذا الترتيب غير ثابت فهي تحقق مراتب متأخرة مقارنة بين 2009 و 2014 أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة نوعاً ما في رأس المال الاجتماعي مقارنة بالرفاهية لكنها مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالرفاهية حيث نجد عند تحقيق الإمارات مراتب متأخرة في الرفاهية تحقق مراتب متأخرة في رأس المال الاجتماعي و عند تحسين قيمة الرفاهية وترتيبها تتحسن قيمة و ترتيبها من حيث رأس المال الاجتماعي، حيث تحقيق الإمارات إلى مراتب متأخرة في رأس المال الاجتماعي حيث كانت تحتل المرتبة 32 سنة 2009 بقيمة 0.45 لتتخلف هذه القيمة وتصبح سلبية إلى -0.39 بتحقيق رتبة 40 سنة 2014.

" وارجع هذا الانخفاض خاصة إلى اكتشاف النفط حيث السبب يعود إلى نفس أسباب بتدهور رأس المال الاجتماعي في أمريكا في دراسة "R.putnam,1996"، وذلك راجع إلى تشابه مع أوضاع المجتمع الإماراتي المعاصر إلى حد كبير وهذه الأسباب هي الحراك السكاني (سياسات إعادة التوطين الواسعة المجال في الإمارات)، نشأة دولة الرفاه (نشأة الدولة الحديثة)، ضغط الوقت والمال (الطفرة النفطية وما صاحبها من أنماط استهلاكية جديدة)، تغير أدوار المرأة (تعليم المرأة وخروجها للعمل)، انهيار أدوار الأسرة التقليدية (التحول الواسع المدى من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية، وتغير هرمية العلاقات داخل الأسرة)، بالإضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل التأثيرات الهائلة لأجهزة التلفزيون والكومبيوتر على الأجيال الجديدة من ناحية عزلتهم عن باقي أفراد الأسرة، كما لا يمكن تجاهل التأثيرات المختلفة بعيدة المدى للوافدين العرب والأجانب.

ولا يمكن تصور حدوث كل هذه المستجدات الواسعة المدى دون تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين المواطنين، ودون تغير أنماط التبادلات الاجتماعية، ودرجات الثقة الخاصة بتعاملاتهم المختلفة فيما بينهم، ومع الوافدين من الجنسيات الأخرى في مرحلة ما بعد النفط. لا يعني ذلك، كما ذكرنا سابقاً، التغير التام لجميع أشكال العلاقات الاجتماعية بين المواطنين؛ الأمر الذي يجعلنا نرى استمرارية الكثير من العلاقات الاجتماعية من الماضي بأشكال تتوافق مع طبيعة التغيرات الجديدة في مرحلة ما بعد ظهور النفط وتعظيم الثروات الناجمة عنه. وسوف نتناول فيما يلي أشكال التغيرات المختلفة التي لحقت بالعديد من مؤسسات الحياة الاجتماعية، وأثر ذلك على طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع.<sup>1</sup> أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة لكنها في تحسن مستمر حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي

<sup>1</sup> صالح سليمان عبد العظيم الإمارات العربية المتحدة بين الماضي والحاضر دراسة سوسيولوجية في كيفية إعادة تشكيل رأس المال الاجتماعي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مصر، الحولية الثلاثون، 2012.

0.45 في 2009 لتحسن القيمة وتصبح 1.43 في 2014، أما عن الاقتصاد فهي تحقق نتائج جيدة فهي في المراتب الأولى غير أنها غير ثابتة وهذا نتيجة أن الإمارات يعتمد اقتصادها على النفط وبالتالي على أسعاره في السوق الدولية .

### 2.1.1 الكويت:

«يعتبر قطاع الغاز والنفط هو المساهم الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغ الحجم النسبي للقطاع النفطي نحو 41.6% من الناتج المحلي الإجمالي الكويتي عام 2011، مقارنة بنحو 38.7% عام 2010، وارتفع الحجم المطلق للقطاع النفطي بنحو 14.2% عام 2011، ويرجع الارتفاع غالباً إلى ارتفاع متوسط سعر برميل النفط الكويتي من نحو 76.3 دولار أميركي عام 2010 إلى نحو 105.6 دولار أميركي عام 2011، أي بارتفاع بنحو 38.4%، وكذلك زيادة الإنتاج النفطي من نحو 2.31 مليون برميل يومياً إلى نحو 2.66 مليون برميل يومياً، أي بارتفاع بنحو 15.1%، أما بالنسبة للقطاعات غير النفطية؛ فلا يزال قطاع خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية في الصدارة، حيث مثل نحو 21.7% من الناتج المحلي الإجمالي الكويتي عام 2011، مقارنة بنسبة مماثلة عام 2010، حيث إن الحجم المطلق للقطاع ارتفع بنحو 6.4%، أي بمعدل مُقارب لارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي عام 2011، يأتي بعد ذلك قطاع الخدمات المالية والعقارات وخدمات المال، والذي مثل نحو 15.6% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2011، مقارنة بنحو 17.9% عام 2010، وبانخفاض مطلق بالحجم بنحو 7.2%، في إشارة لاستمرار تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على القطاع، ويعتبر قطاع النقل والتخزين والمواصلات ثالث أكبر قطاع غير نفطي، حيث مثل نحو 13.2% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2011، مقارنة بنحو 13.7% عام 2010، وبارتفاع طفيف في الحجم المطلق بنحو 2.2% عام 2011، بينما لا يزال قطاع الصناعات التحويلية في المركز الرابع من حيث الحجم بين القطاعات غير النفطية، وذلك بنحو 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2011، مقارنة بنحو 7.2% عام 2010،<sup>1</sup>

أما نصيب الفرد في الدخل القومي فهو في ارتفاع مستمر حيث كان 70210 سنة 2000 ليرتفع وينتقل إلى 87700 سنة 2013 والشكل التالي<sup>2</sup> يوضح تطور نصيب الفرد من الدخل القومي والناتج المحلي من 1990 إلى 2014 في الكويت .

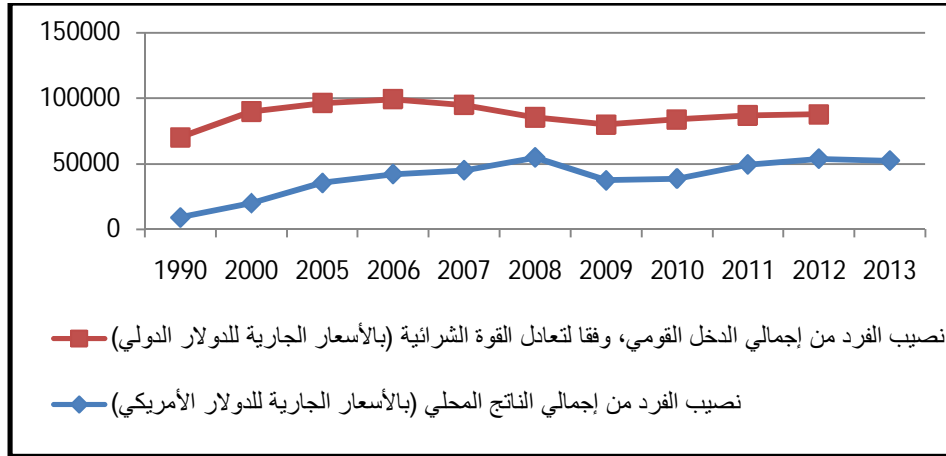
<sup>1</sup> <https://www.gulfpolicies.com/index.php>

مركز الخليج لسياسات التنمية

<sup>2</sup> <http://data.worldbank.org/country/kuwait>



الشكل 4.3: نصيب الفرد من الدخل القومي في الكويت من 1990 إلى 2014



<http://data.worldbank.org/country/kuwait>

أما من حيث رأس المال الاجتماعي فالجدول التالي يوضح تقييم رأس المال الاجتماعي في الكويت

الجدول رقم 2.3: تقييم رأس المال الاجتماعي في الكويت

مؤشرات رأس المال الاجتماعي	التقييم
الوفرة النسبية لرأس المال الاجتماعي	مرتفع
تنوع رصيد رأس المال الاجتماعي	مرتفع
المشاركة في المجتمع المحلي	متوسط
أهمية الصلات الاجتماعية	مرتفع
إفصاح المعلومات	منخفض
كفاءة المؤسسات	منخفض
المشاركة في وضع السياسات	مرتفع
تنفيذ السياسات	منخفض

رياض الفرس وآخرون، تقرير الكويت للتنافسية، التقرير الأول 2005-2006

"تقييم رأس المال الاجتماعي في الكويت دل على ارتفاع تقييم أربع من أصل ثماني مجموعات في الجدول السابق هو أن المجتمع الكويتي يعتبر مجتمع منفتح وتتوفر فيه مساحة كبيرة من حرية التعبير عن الرأي، ولذلك يعتبر المجتمع الكويتي من أكثر المجتمعات ديمقراطية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الأكثر تنوعاً وتطوراً في الشبكات الاجتماعية والمؤسسات. أما بالنسبة للبنود ذات التقييم المنخفض، فيعزى ذلك كما أظهر تقرير البنك الدولي، إلى انخفاض الكفاءة المؤسسية (أما يتضح من العوائق الإدارية والتنفيذية وببطء عملية الإصلاح)، مقارنة مع دول الخليج العربي البحرين والإمارات العربية المتحدة." <sup>1</sup> كما دلت الثقة في معظم الأفراد ب 28.5% سنة 2014 وهي نسبة متوسطة نوعاً ما <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رياض الفرس وآخرون، تقرير الكويت للتنافسية، التقرير الأول 2005-2006، الإدارة في التميز في الإدارة، جامعة الكويت، 44

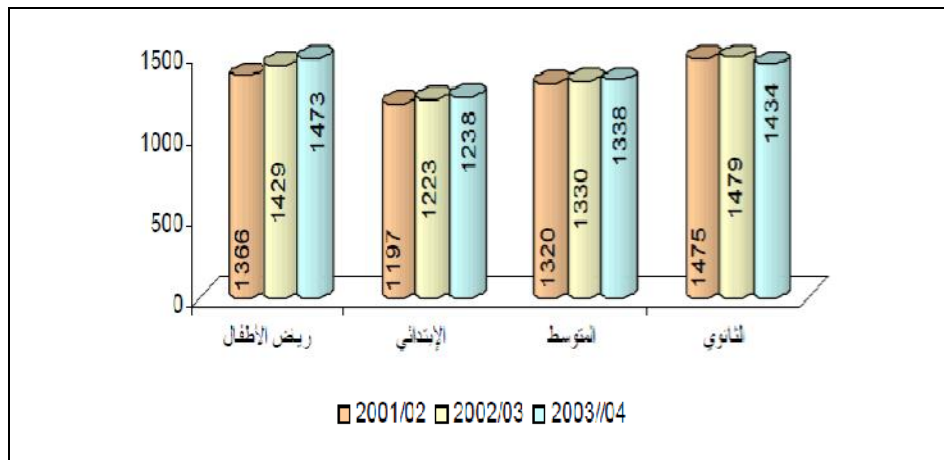
<sup>2</sup> <http://www.worldvaluessurvey.org/WVSOnline.jsp>

أما بالنسبة لتعليم يوفر النظام التعليمي في دولة الكويت خيارات متنوعة لتلبية الحاجات التعليمية المختلفة للتلاميذ في جميع الفئات العمرية. وينقسم النظام التعليمي إلى قسمين: التعليم العام (بإشراف وزارة التربية) والتعليم العالي (بإشراف وزارة التعليم العالي). ويبدأ التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال (سنتان)، ثم مراحل التعليم الإلزامي: الابتدائي (خمس سنوات)، والمتوسط (أربع سنوات)، والثانوي (ثلاث سنوات). وقد بدأ تطبيق السلم التعليمي (3-4-5) خلال العام الدراسي 2004-2005، وهو مطبق في المدارس الحكومية والعربية فقط. ولا يطبق السلم التعليمي الجديد على المدارس الأجنبية التي تطبق الأنظمة التعليمية المتبعة في دولها الأم. أما توجد أشكال أخرى من التعليم الديني، ومحو الأمية، وذوي الحاجات الخاصة، والتعليم المهني.

التعليم في المدارس الحكومية متاح أساساً للمواطنين الكويتيين فقط، وإن بإمكان غير الكويتيين الدخول تحت ظروف معينة. ويقدم التعليم العالي في الكويت مسارات متعددة توفر للطلبة مجالاً واسعاً من المناهج التعليمية التي تناسب معظم حاجاتهم وتفضيلاً تهم. فتوجد هناك الجامعات، والتدريب التطبيقي والمهني، بالإضافة إلى البعثات الدراسية.

كما أن الإنفاق على التعليم يزداد كل سنة كما انه حجم الإنفاق على التعليم لكل طالب، لا يختلف كثيراً بين مراحل التعليم المختلفة) حيث يتراوح بين 1238 ديناراً في المرحلة الابتدائية و 1472 ديناراً في مرحلة رياض الأطفال(، باستثناء التعليم المهني) غير مبين بالشكل (والذي تبلغ تكلفته 5322 ديناراً للطلاب، أو حوالي ثلاثة أضعاف تكلفة المراحل الأخرى. والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل 5.3: تطور الإنفاق على التعليم لكل طالب كويتي



رياض الفرس وآخرون، تقرير الكويت للتنافسية، التقرير الأول 2006-2005

و الجدول التالي يوضح ترتيب الكويت من 142 دولة حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية التعليم،الاقتصاد، ورأس المال الاجتماعي .

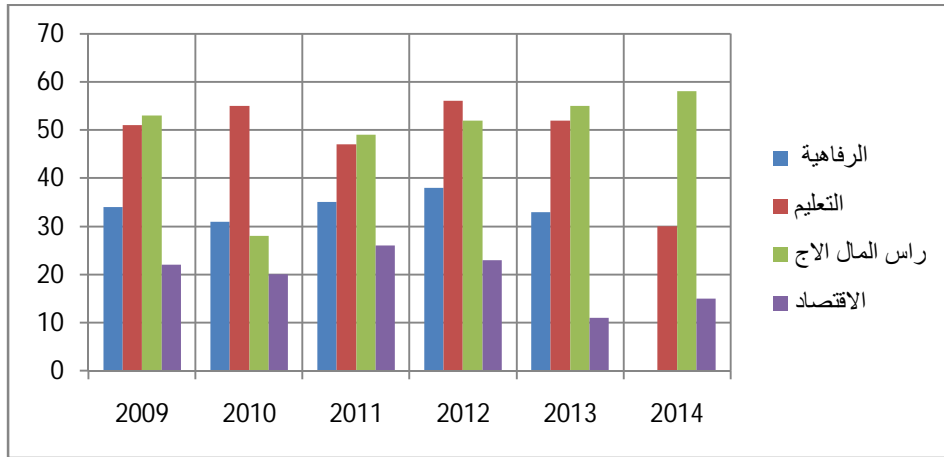
الجدول 3.3: قيمة و ترتيب الكويت حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		33		38		35		31		34		الرفاهية
30	1.43	52	0.670	56	0.34	47	0.84	55	0.29	51	0.45	التعليم
58	0.15-	55	0.02	52	0.02-	49	0.11	28	0.79	53	0.11-	رأس مال أج
15	2.52	11	2.59	23	1.97	26	1.8	2	1.18	22	2.14	الاقتصاد

Legatum Institute | The 2013 Legatum Prosperity Index™

ولتوضيح أكثر لتغير رتب الكويت من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية لدينا الشكل التالي :

الشكل 6.3: ترتيب الكويت حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014



Legatum Institute | The 2013 Legatum Prosperity Index

يلاحظ أن الكويت تحقق مراتب متقدمة في الرفاهية من 2009-2014 بين 142 دولة وتعتبر الثانية من حيث الترتيب مقارنة في دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا غير أن هذا الترتيب غير ثابت فهي تحقق مراتب متأخرة مقارنة بسنة 2009 و 2014 أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة نوعاً ما في رأس المال الاجتماعي مقارنة بالرفاهية لكنها مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالرفاهية حيث نجد عند تحقيق الكويت مراتب متأخرة في الرفاهية تحقق مراتب متأخرة في رأس المال الاجتماعي و عند تحسين قيمة الرفاهية وترتيبها تتحسن قيمة و ترتيبها من حيث رأس المال الاجتماعي .

"ويمكن تفسير ذلك أن لرأس المال الاجتماعي تأثيراً مباشراً على بيئة الأعمال عموماً وعلى التنافسية بشكل خاص .وتجدر الإشارة إلى أن الكويت تتمتع بوجود مجتمع منفتح يتأصل فيه وجود المؤسسات

والشبكات الاجتماعية المتطورة. إضافة إلى ذلك، فوجود تقليد راسخ يتجلى في النقاشات المفتوحة التي يشارك فيها معظم أطراف المجتمع (ومنها ما يعرف بالديوانية مثلاً)، يجب أن يساهم نظرياً ومقارنة مع الدول المجاورة، مساهمة إيجابية في مواجهة التحديات المحيطة بقطاع الأعمال، وأدى ذلك في توليد الفرص الاقتصادية المختلفة. وبناء على هذا، فمن المعقول أن نفترض أن مكاسب الرفاهية التي حصل عليها المجتمع والمنافع التي حصل عليها قطاع الأعمال، ما هي إلا نتيجة مباشرة لوجود رصيد هائل من رأس المال الاجتماعي وتتجلى بعض هذه الآثار الإيجابية نظرياً في تلك القيم والمعايير وقواعد السلوك التي تسهل إدراك وتحصيل نتائج معينة انخفاض تكلفة المعاملات.

ومن جانب آخر فإن صغر حجم المجتمع الكويتي ودرجة اندماجه العالية وامتداد تأثير العلاقات الشخصية أدى إلى بروز بعض النتائج السلبية. وأما أشار إليه خبراء البنك الدولي في دراستهم للدول الأخرى، فإن العلاقات الشخصية نادراً ما تؤدي إلى إحداث نوع من التشويه وخلق حالة من عدم الكفاءة أو الفساد. إلا أن معرفة مدى تأثير السلبيات والإيجابيات المرتبطة برأس المال الاجتماعي يظل أمراً غير مؤكد في وقتنا الراهن<sup>1</sup>.

أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة لكنها في تحسن مستمر حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 0.45 في 2009 لتحسن القيمة وتصبح 1.43 في 2014، أما عن الاقتصاد فهي تحقق نتائج جيدة فهي في المراتب الأولى غير أنها غير ثابتة وهذا نتيجة أن الكويت يعتمد اقتصادها على النفط وبالتالي على أسعاره في السوق الدولية .

## 2.1 دول آسيا

### 1.2.1 ماليزيا:

ماليزيا هي تجربة جديرة في مجال تحقيق انطلاق اقتصادي رائد، رغم صغر مساحته وطبيعة تضاريسه، حيث أن معظم مساحاته جبلية، ومعظم أراضيه غير صالحة للزراعة، "غير أنه احتل المرتبة 14 بين دول العالم من حيث الأداء الاقتصادي خلال 1994/1993 متقدماً بذلك على عدداً من الدول كبريطانيا وألمانيا وذلك حسب دراسة لمجلة الصناعية الكبرى Euromoney"<sup>2</sup>

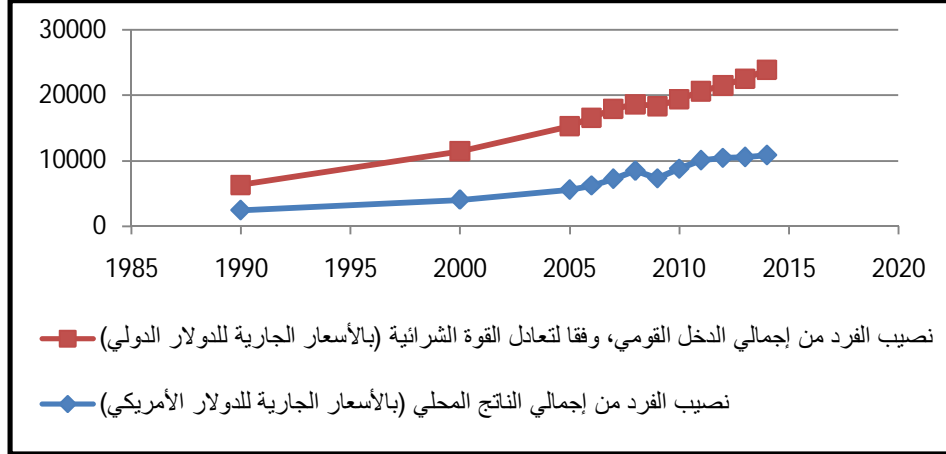
وحسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 2001، فإنه من بين أهم 30 دولة مصدرة للتقنية العالية احتلت ماليزيا المرتبة التاسعة متقدمة بذلك على كل من إيطاليا

<sup>1</sup> رياض الفرس وآخرون، تقرير الكويت للتنافسية، التقرير الأول 2005-2006، الإدارة في التميز في الإدارة، جامعة الكويت، 43

<sup>2</sup> عبد الحافظ الصاوي، قراءة في التجربة الماليزية، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 451، الشهر 5، السنة 3، الكويت، ص 5

والسويد والصين ولعل نتائج النهضة الماليزية ظهرت في الارتفاع المستمر لنصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي والشكل التالي يوضح ذلك .

الشكل 7.3: تطور نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي في ماليزيا من 1985-2014



<http://data.worldbank.org/country/malaysia>

"وحيث تشير الدراسات التي عنيت بالتجربة الماليزية إلى أن الدافع القوي الكامن وراء نجاحها هو منظومة المبادئ والقيم التي يؤمن بها أفراد المجتمع والملائمة لتحقيق تنمية اقتصادية رائدة، حيث أنه وبالرغم من التعدد العرقي والديني الذي يميز مجتمعها، إلا أن القيم المعنوية كانت على الدوام الأداة الموحدة بينهم للتعاون والعمل بصفة جماعية، وبالتالي فقد شكلت العامل الرئيسي في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي الضروري لأي نهضة يراد تحقيقها. ومازال الزعماء الماليزيون يعولون على هذه القيم في تحقيق الطموحات المستقبلية إذ أن الهدف هو تأسيس مجتمع قيمى كامل يكون فيه المواطنون على درجة من التدين القوي والقيم المعنوية والمعايير الأخلاقية الرفيعة ولا يقتصر معنى الأخلاق على المعنى الضيق المفهوم عادة بصفة مباشرة كلما أطلق هذا اللفظ أي تقويم السلوك الفردي حتى ينضبط وفقا لمنظومات من القيم والمعايير المستمدة من ثوابت المجتمع ومرجعياته العليا التي يؤمن بها، بل يتعداه إلى المعنى الواسع وهو كيفية إعادة التوازن والفاعلية إلى منظومات القيم والمعايير الفردية والجماعية السائدة في المجتمع، وكلما قويت النزعة الأخلاقية بهذا المعنى الواسع في المجتمع كلما تعززت قدرة الاقتصاد على التطور وتحقيق المزيد من النجاح"<sup>1</sup>

"فالأسرة الماليزية ظلت دائما تشكل بؤرة استقرار المجتمع، ويمكن القول أن المجتمع الماليزي يتميز بتماسك أسري قوى، حيث تشارك الأسرة إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني كالمدرسة وأماكن العبادة في النهوض ببعض المؤسسات

<sup>1</sup> إبراهيم البيومي غانم، أسرار الوصفة الماليزية، المؤتمر السنوي الأول لبرنامج الدراسات الماليزية، مركز الدراسات الآسيوية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 14 و 15 أبريل 2004

الاجتماعية، ومن جهة أخرى تسهر الدولة على رعاية استقرار الأسرة من خلال العناية بمعالجة مشكلات إساءة معاملة الأطفال، أو الاعتداء على الأحداث والنساء وغيرها<sup>1</sup>.

ورغم التعددية العرقية والدينية، إلا أنها لم تشكل عقبة أمام الانطلاق الاقتصادي لهذه الدولة بسبب شيوع معاني التسامح الديني والوئام العرقي بين أفراد المجتمع، بل وعلى العكس من ذلك فقد أسس تعاون الأفراد وانسجامهم الأرضية الصلبة للاستقرار السياسي والاقتصادي، بالإضافة إلى الإرادة السياسية القوية المدعومة باستقرار سياسي واجتماعي واسع كانت وراء اتحاد قرارات تنموية جريئة. وقد شكلت الديمقراطية أحد معالم طبيعة دور الدولة في ماليزيا، حيث أن هذا التدخل كان بمشاركة واسعة لممثلي المجتمع المدني، وكانت القرارات تتخذ دائما من خلال مفاوضات مع الأحزاب السياسية القائمة على أسس عرقية، الأمر الذي جعل سياسة ماليزيا توصف بأنها ديمقراطية في جميع الأحوال.

وهذه المعايير الأخلاقية والمعنوية والمباداة والقيم الاجتماعية كلها تندرج تحت مفهوم رأس المال الاجتماعي وبالتالي نستخلص الدور الفعال لرأس المال الاجتماعي في دفع التنمية الاقتصادية الماليزية .

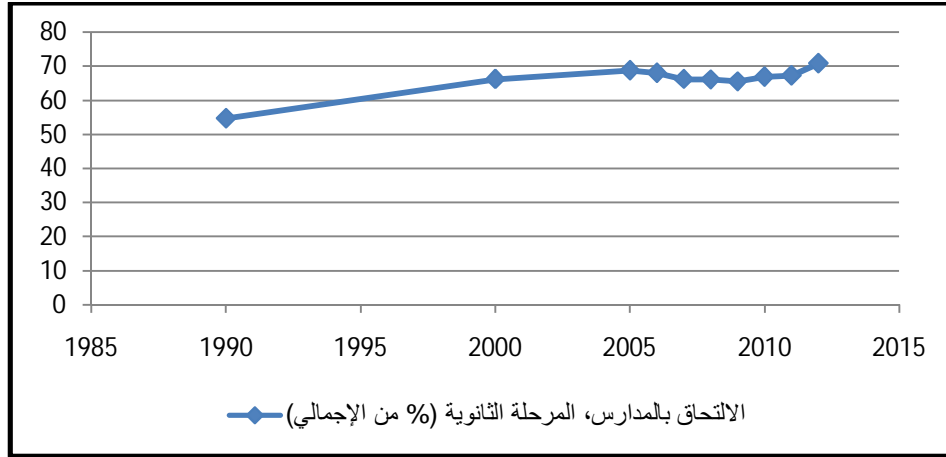
كما اهتمت الحكومة بالتعليم فيما قبل المدرسة، الذي يشمل الأطفال بين سن الخامسة والسادسة، ويلزم كذلك تطبيق المنهاج التعليمي المقرر من الوزارة، ويتضمن ذلك المنهاج إلزامية تعليم اللغة الرسمية للبلاد بجانب السماح باستعمال اللغة لإنجليزية ولغات المجموعات العرقية في ماليزيا ومنهجية التعليم وطرائق الإشراف التربوي والتوجيه الاجتماعي والديني، حيث يسمح بتقديم تعليم ديني للأطفال المسلمين."كما حرصت الإدارة الماليزية منذ أن أخذت البلاد استقلالها في 1957م على تقديم خدمات التعليم الأساسي مجاناً (إحدى عشرة سنة) وبلغ دعم الحكومة الاتحادية لقطاع التعليم ما يصل في المتوسط إلى 20.4% سنوياً من الميزانية العامة للدولة، بينما زادت النفقات العامة على التعليم كنسبة من الناتج القومي الإجمالي من 2.9% عام 1960 إلى 5.3% عام 1995م. ومن ثمار هذا الاستثمار السخي أن عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة وصل في العام 2000 حوالي 93.8% من جملة السكان مقارنة بـ 53% عام 1970، وهي من النسب العالية في العالم، وأن حوالي 99% من الأطفال الذين بلغوا العاشرة من أعمارهم قد قُيدت أسماؤهم بالمدارس، و92% من طلاب المدارس الابتدائية انتقلوا إلى الدراسة في المراحل الثانوية.<sup>2</sup> وكنتيجة منطقية للدعم والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الدولة فإن إلزامية التعليم أصبحت من الأمور التي لا جدال فيها، ويعاقب القانون الماليزي

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن سانية، قراءة في بعض التجارب الاقتصادية بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات الجزائر، جامعة غرداية، العدد 11، 2011، ص 92

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن سانية، قراءة في بعض التجارب الاقتصادية بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات الجزائر، جامعة غرداية، العدد 11، 2011، ص 92

اليوم الآباء الذين لا يرسلون أبناءهم إلى المدارس. والشكل التالي يوضح تطور الالتحاق بالمدارس بالمرحلة الثانوية في ماليزيا من 1985 إلى 2014.

الشكل 8.3: تطور الالتحاق بالمدارس بالمرحلة الثانوية في ماليزيا من 1985 إلى 2014



<http://data.worldbank.org/country/malaysia>

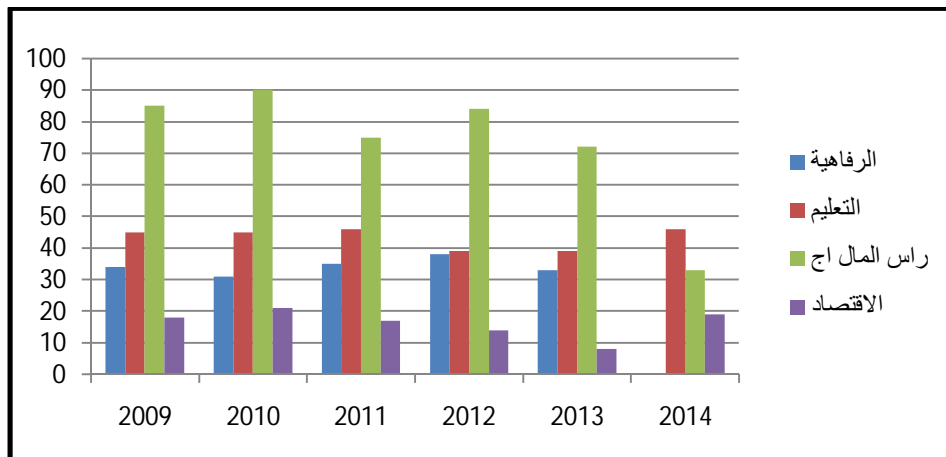
ولمعرفة ترتيب وتقييم ماليزيا من حيث مؤشر الرفاهية الجدول يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول 4.3: ترتيب وتقييم ماليزيا من حيث مؤشرات الرفاهية والازدهار ومؤشراته الفرعية

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		33		38		35		31		34		الرفاهية
46	0.63	39	1.07	39	1.01	46	0.84	45	0.78	45	0.69	التعليم
33	0.61	72	0.65	84	1.38-	75	0.72-	90	1.36-	85	1.32-	رأس مال أج
17	2.37	8	2.73	14	2.45	17	2.6	21	1.78	18	2.32	الاقتصاد

Legatum Institute | The 2013 Legatum Prosperity Index™

الشكل 9.3: ترتيب ماليزيا من حيث مؤشرات الرفاهية والازدهار ومؤشراته الفرعية



Legatum Institute , The 2013 Legatum Prosperity Index

يلاحظ أن ماليزيا تحقق مراتب جيدة من حيث الرفاهية من 2009-2014 من بين 142 دولة، وتحتل المرتبة الثامنة مقارنة بدول آسيا، غير أن هذا الترتيب غير ثابت فهي في تحسن مستمر أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة نوعا ما في رأس المال الاجتماعي مقارنة بالرفاهية لكنها في تحسن مستمر، حيث أنها احتلت المرتبة 85 سنة 2009 بقيمة سلبية -1.32 لكنها تحسنت إلى بلغت قيمة أيجابية 0.611 واحتلت المرتبة 33، وبالتالي ترتبط الرفاهية برأس المال الاجتماعي ارتباطا ايجابيا، " حيث تشير الدراسات التي عنيت بالتجربة الماليزية إلى أن الدافع القوي الكامن وراء نجاحها هو منظومة المبادئ والقيم التي يؤمن بها أفراد المجتمع والملائمة لتحقيق تنمية اقتصادية رائدة، حيث أنه وبالرغم من التعدد العرقي والديني الذي يميز مجتمعها، إلا أن القيم المعنوية كانت على الدوام الأداة الموحدة بينهم للتعاون والعمل بصفة جماعية، وبالتالي فقد شكلت العامل الرئيسي في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي الضروري لأي نهضة يراد تحقيقها و بالتالي دور الايجابي لرأس المال الاجتماعي في تحقيق النهضة والنمو الاقتصادي".<sup>1</sup>

أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة نوعا ما كما يمكن القول أنها الاهتمام بالتعليم ثابت في ماليزيا حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 0.69 في 2009 برتبة، 45 لتصبح القيمة 0.63 و الرتبة 46 في 2014، أما عن الاقتصاد فهي تحقق نتائج جيدة فهي في المراتب الأولى ذلك أنها تميز ماليزيا بين الكثير من الدول النامية بتهيئة المناخ الملائم لتحقيق انطلاقتها الاقتصادية .

## 2.2.1 كوريا الجنوبية

نجحت كوريا الجنوبية بالرغم من قلة مواردها الطبيعية وارتفاع أعداد سكانها من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية لافتة للانتباه، وأصبح هذا البلد الذي خرج من حرب مدمرة، وكان متوسط الدخل فيه لا يتجاوز 87 دولارا يحتل مراتب عالمية مرموقة، حيث استطاع بعد ثلاثين عاما من العمل المتواصل أن يحقق متوسط دخل فردي يتجاوز 10 آلاف دولار 16، وأن يصبح عضوا في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وأن يصبح أيضا دولة متقدمة صناعيا تحتل المرتبة الثانية عالميا في صناعة السفن والمرتبة الرابعة في صناعة النسيج الاصطناعي، والمرتبة الخامسة عالميا في صناعة السيارات.

وعلى مدى جيل واحد، نمت كوريا الجنوبية من إحدى أفقر دول العالم إلى إحدى أكثر قواها الصناعية الواعدة. الناتج المحلي الإجمالي لكوريا الجنوبية زاد أكثر من 9% سنوياً بين منتصف الستينات ومنتصف التسعينات. وفي منتصف التسعينات أطلق الاقتصاديون على كوريا الجنوبية،

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن سانية، قراءة في بعض التجارب الاقتصادية بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات الجزائر، جامعة غرداية، العدد 11، 59-92-2011.



هونغ كونغو، سنغافورة، وتايوان تسمية النمر الآسيوية الأربعة "Four Tigers"، لأنهم حققوا نمواً اقتصادياً عالياً خلال فترة قصيرة وبمستوى معيشة بين الدول الأعلى في العالم. "وضع مخططو التنمية الكورية موضوع تعزيز قدرات الفرد الكوري المعرفية ورفع كفاءة القوى العاملة بالتعليم في أولى درجات سلم اهتماماتهم، وكان للدولة الدور البارز في الاهتمام بتعميم التعليم، مدعوماً بمساهمة كبيرة من الأسرة الكورية التي تخصص القسط الأكبر من ميزانيتها لتعليم أبنائها، معتقدة اعتقاداً قاطعاً أن الاستثمار في التعليم هو استثمار في مستقبل الأسرة، ويمكن القول أنه في لحظة انطلاقها الاقتصادي تميزت كوريا بمستواها العالي من رأس المال البشري<sup>17</sup>، هذا المستوى الذي يجد جذوره في تعميم التعليم منذ العهد الاستعماري."<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن كوريا الجنوبية التي تمكنت من ترقية التعليم بشكل كبير جداً، بالرغم من ضعف ناتجها الداخلي الخام إذا ما قورنت بدول أخرى، قد قام فيها المجتمع بدور كبير في تمويل التعليم وتعليمه، بالإضافة إلى دور المساعدات الخارجية أيضاً. فالنفقات العمومية المخصصة من طرف الدولة للتعليم لا تشكل في الحقيقة سوى نسبة قليلة من النفقات الإجمالية للتعليم، حيث كانت التكاليف المتعلقة بالمدارس الابتدائية مثلاً مقسمة بين الدولة (15 %) والجماعات المحلية (10 %) وجمعيات أولياء التلاميذ (75 %) عام 1949، ولا تعتبر مساهمة الدولة هامة إلا في التعليم الثانوي.

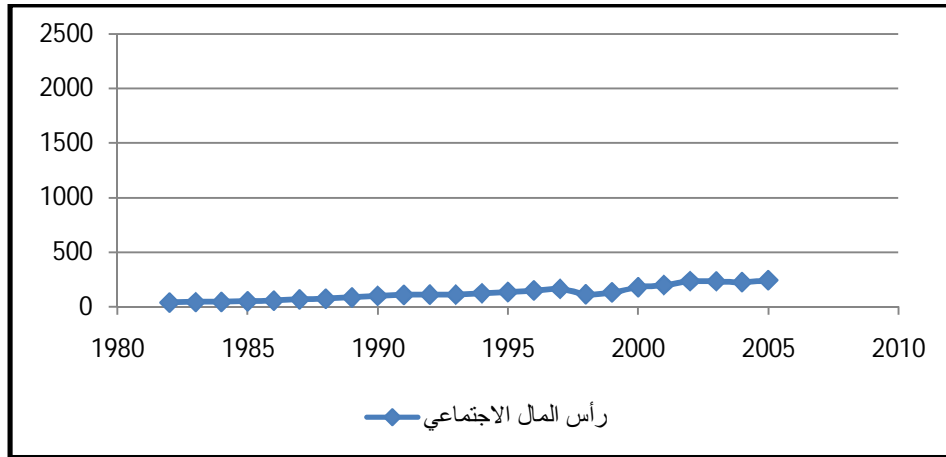
و التعليم في كوريا مجاني وإلزامي من سن 6 إلى 14 سنة، وتبلغ نسبة التعليم بين البالغين من السكان نحو 98%، يعلق الكوريون أهمية خاصة على التعليم بوصفه وسيلة لتحقيق الطموحات الشخصية والارتقاء الاجتماعي، وبدأ إنشاء المدارس الحديثة في كوريا منذ عام 1880. وبعد تأسيس جمهورية كوريا في عام 1948، بدأت الحكومة الكورية في إنشاء نظام للتعليم الحديث حيث أصبح التعليم الابتدائي إلزامياً وهذا يدل على أن الشعب الكوري المتعلم قد أدى دوراً مهماً وعنصراً أساسياً لنمو الاقتصاد الكوري السريع الذي أحرزته البلاد خلال العقود الثلاثة الماضية.

كما أن تأثر الشعب الكوري بالثقافة الصينية التي كانت مسئولة بشكل كبير عما تحقق في كوريا من إنجازات اقتصادية، منها تفضيل الجماعة على الفرد، الإعلاء من شأن العمل الجاد والشاق في سبيل الجماعة، والحرص على البعد الإنساني في علاقات العمل، واحترام الوقت، الانسجام العرقي للكوريين والولاء الخالص للوطن، لقد تجلى ذلك في:

<sup>1</sup> H. jatovo Ramiavison, Le rôle des conditions initiales dans la croissance économique rapide de l'après Guerre en Asie de l'Est: Cas de la COREE Du SUD, Revue Région et développement, N. 15, 2002, P. 15

- تبرع المواطنين بالذهب لمساعدة الحكومة على سداد الديون الخارجية اثر الأزمة المالية التي تعرضت لها كوريا عام 1997م.
- تبرعت النساء الكوريات بشعرهن لعمل باروكات "شعر مستعار" وبيعها إلى أوروبا وأمريكا لشراء الآلات والمعدات اللازمة للصناعة.
- عمل الكوريين في المناجم الألمانية تحت ظروف عمل قاسية جدا على عمق 1000 متر تحت سطح الأرض، كضمان للقروض التي حصلت عليها كوريا في فترة الستينات من ألمانيا (ألمانيا الغربية سابقاً).
- كما عملت ممرضات كوريات في المستشفيات الألمانية لنفس الغرض .
- حب العمل والمثابرة والالتزام والانضباط والولاء والإخلاص والاستعداد للعمل تحت أية ظروف، تعتبر من أهم الصفات التي يتحلى بها الشعب الكوري .
- قيم الإحساس بالواجب والالتزام والجدية في العمل والتسامح الديني والعرقى بين الشعب.
- كما قامت الحكومة بإعادة صياغة القوانين المتعلقة بالأسرة بما يضمن المساواة بين الذكور والإناث في الإرث. وهذا ما يثبت دور رأس المال الاجتماعي في النجاح الاقتصادي في كوريا.
- لشكل التالي<sup>1</sup> يوضح تطور رأس المال الاجتماعي في كوريا الجنوبية من 1980 إلى 2005

الشكل 10.3: تطور رأس المال الاجتماعي في كوريا الجنوبية



F, Pérez Garcia, L. Serrano Martinez, J. Radoselovics, Estimation of Social Capital in the World, Time Series by Country  
 أما لجدول التالي فيوضح قيم وترتيب كوريا الجنوبية في مؤشر الازدهار ومؤشراته الفرعية  
 من 2009-2014.

<sup>1</sup> F, Garcia, L. Martinez, J. Radoselovics, Estimation of Social Capital in the World, Time Series by Country, Documentos de Trabajo 9, 2008, Fundacion BBVA, p. 61-65

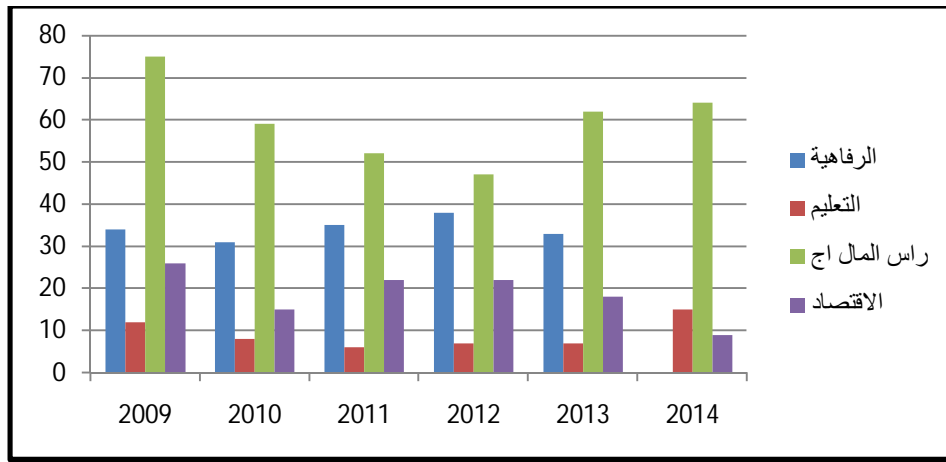
الجدول 5.3: قيم وترتيب كوريا الجنوبية مؤشر الازدهار ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		33		38		35		31		34		الرفاهية
15	1.91	7	2.38	7	2.43	6	2.72	8	2.4	12	2.26	التعليم
64	0.27	62	0.30	47	0.07	52	0.08	59	0.25-	75	0.82-	رأس مال أج
9	1.75	18	2.26	22	2	22	2.24	15	1.97	26	1.91	الاقتصاد

Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index

لتوضيح أكثر الشكل التالي يوضح التغير في ترتيب كوريا من حيث مؤشر الرفاهية من 2009-2014

الشكل 11.3: ترتيب مؤشر الازدهار ومؤشراته الفرعية لكوريا الجنوبية من 2009-2014



Legatum Institute The 2013 Legatum Prosperity Index

يلاحظ أن كوريا الجنوبية تحقق مراتب متقدمة في الرفاهية من 2009-2014 بين 142 دولة والمرتبة الثامنة الترتيب مقارنة في دول آسيا غير أن هذا الترتيب غير ثابت فهي في تحسن أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة نوعا ما في رأس المال الاجتماعي لكنها قيمتها في تحسن مستمر حيث كانت تحتل الرتبة 75 وقيم سلبية -0.82 سنة 2009 لتحسن وترتفع القيمة إلى 0.27 وتحتل الرتبة 64 سنة 2014. حيث نجد أنه عند تحقيق كوريا مراتب متأخرة في الرفاهية تحقق مراتب متأخرة في رأس المال الاجتماعي وعند تحسين قيمة الرفاهية وترتيبها تتحسن قيمة و ترتيبها من حيث رأس المال الاجتماعي وبالتالي هناك ارتباطا ايجابيا بين لرفاهية ورأس المال الاجتماعي. ويلاحظ ذلك من خلال أن من أهم الميزات التي أسهمت بدور بارز في الانطلاق الاقتصادي بكوريا، المناخ الاجتماعي الملائم للتنمية، متجسدا في الخصائص التي يتمتع به الإنسان الكوري، والاستقرار، والتفاف المجتمع حول أهداف الخطة التنموية للبلد.

وهنا يبرز جانب هام للانطلاق الاقتصادي، ويتعلق بالقيم التي يؤمن بها أفراد الجماعة الوطنية ودورها في التفاف هذه الجماعة حول أهداف الخطة التنموية، مما يشكل عاملا مسرعا للانطلاق، حيث يقف انتشار القيم المعادية للتنمية في العديد من الدول النامية عائقا كبيرا أمام تنفيذ برامجها التنموية. أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة لكنها في تحسن مستمر حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 2.26 في 2009 برتبة 2009 لتحسن القيمة وتصبح 2.38 في 2013 برتبة 7 و "هذا نتيجة انه ضمن مخطط التنمية التنمية الكورية وضع تعزيز قدرات الفرد الكوري المعرفية ورفع كفاءة القوى العاملة بالتعليم في أولى درجات سلم اهتماماتهم، وكان للدولة الدور البارز في الاهتمام بتعميم التعليم، مدعوما بمساهمة كبيرة من الأسرة الكورية التي تخصص القسط الأكبر من ميزانيتها لتعليم أبنائها، معتقدة اعتقادا قاطعا أن الاستثمار في التعليم هو استثمار في مستقبل الأسرة، ويمكن القول أنه في لحظة انطلاقها الاقتصادي تميزت كوريا بمستواها العالي من رأس المال البشري أما عن الاقتصاد فهي تحقق نتائج جيدة فهي في المراتب الأولى غير أنها غير ثابتة وهذا نتيجة أن الإمارات يعتمد اقتصادها على النفط وبالتالي على أسعاره في السوق الدولية".<sup>1</sup>

وفيما يتعلق بأثر التعليم على النمو الاقتصادي، "فإن التطور الهائل الذي عرفه التعليم في كوريا أدى إلى وجود مخزون هائل من اليد العاملة ذات الكفاءات المؤهلة، أن مساهمة التعليم في النمو كانت معتبر حيث قدرت ب 7.8% من PNB للفترة 1960-1974 وكانت جد مرتفعة في الست سنوات الأولى، حيث قدرت ب 14.2%، زيادة على كونها كانت أكثر ارتفاعا من مساهمة عوامل أخرى كالاستقرار السياسي والفعالية لإدارية".<sup>2</sup> أما من حيث الاقتصاد فكوريا تحقق المراتب الأولى وهي في تحسن مستمر حيث احتلت المرتبة 26 أما قيمته 1.91 سنة 2009 لتحسن وترتفع القيمة إلى 2.75 وتحتل الرتبة 9 سنة 2014، وهذا راجع إلى "الخصائص التي يتمتع به الإنسان الكوري، والاستقرار، والتفاف المجتمع حول أهداف الخطة التنموية للبلد.

فلقد شهدت كوريا استقرارا سياسيا سمح للحكومة باعتماد برنامج طموح للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الحرص على شحذ همة قوة العمل ورفع كفاءتها الإنتاجية بالتعليم والتدريب والتأهيل الفني"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> H.Ramiason, Le rôle des conditions initiales dans la croissance économique rapide de l'après Guerre en Asie de l'Est: Cas de la COREE Du SUD, Revue Région et développement, N. 15, 2002, P 15.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن سانية، قراءة في بعض التجارب الاقتصادية بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات الجزائر، جامعة غرداية، العدد 11، 2011، ص 72-73.

<sup>3</sup> محمد شريف بشير، تجارب آسيوية،

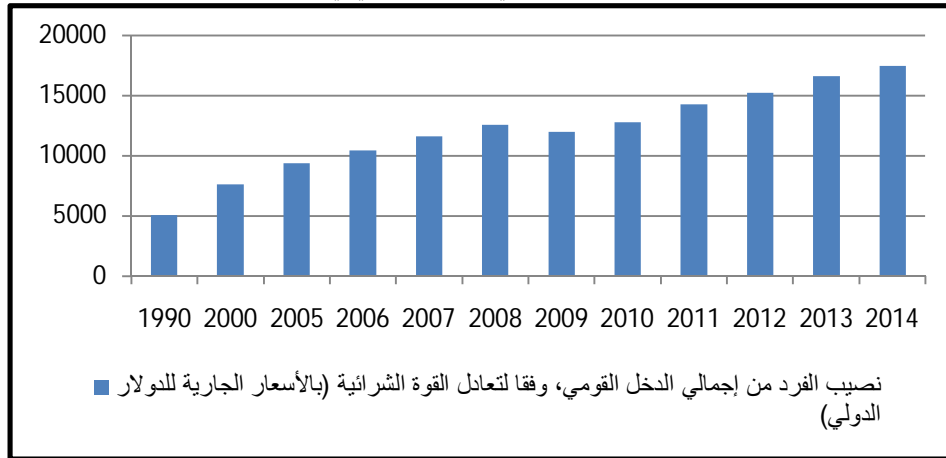
<http://www.islamonline.net/arabic/economics/2003/07/ARTICLE07.SHTML>

### 3.1 جنوب الصحراء الإفريقية

#### 1.3.1 بوتسوانا:

منذ الاستقلال امتلكت بوتسوانا واحدة من أسرع معدلات النمو في نصيب الفرد من الدخل في العالم، ففي العقود الأربعة التي تلت الاستقلال نقلت بوتسوانا نفسها إلى صفوف متوسطي الدخل، لتصبح واحدة من أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم، حيث متوسط معدل النمو السنوي حوالي 9%، وتحولت البلاد من واحدة من أفقر البلدان في العالم إلى فئة البلدان المتوسطة الدخل حيث تمتلك بوتسوانا رابع أعلى إجمالي الدخل القومي في تعادل القدرة الشرائية في إفريقيا، مما يمنحها مستوى معيشة يقارب نظيره في المكسيك وتركيا. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، بلغ متوسط النمو الاقتصادي أكثر من 9٪ بين 1966م و 1999م، و نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي في تحسن مستمر و الشكل التالي يوضح تطور نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي في بوتسوانا من 1990 إلى 2014.

الشكل 12.3 : تطور نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي في بوتسوانا من 1990 إلى 2014

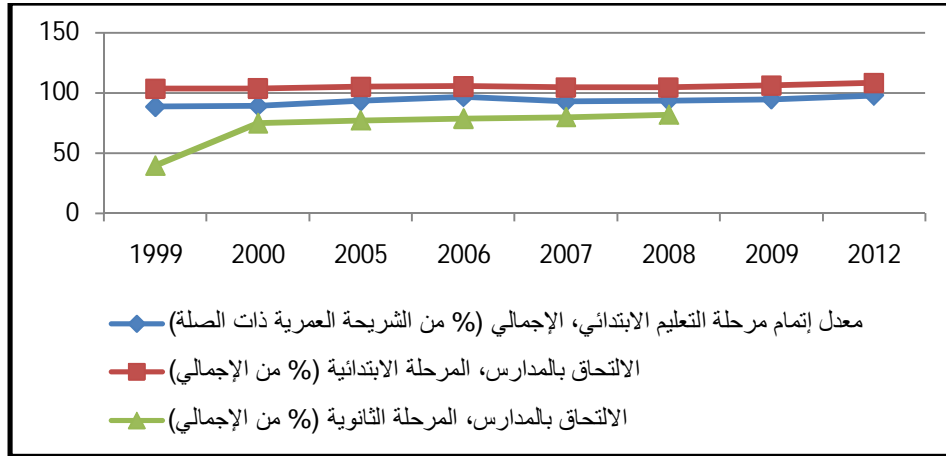


<http://data.worldbank.org/country/>

أما من حيث التعليم فبوتسوانا في تحسن مستمر في مؤشرات التعليم حيث حققت بوتسوانا تقدماً كبيراً في مجال التعليم عقب استقلالها في عام 1966م، ولا توجد أية فروق بين التعليم المعطى للإناث والتعليم المعطى للذكور.

والشكل التالي يوضح تطور مؤشرات التعليم في بوتسوانا من 1999 إلى 2012.

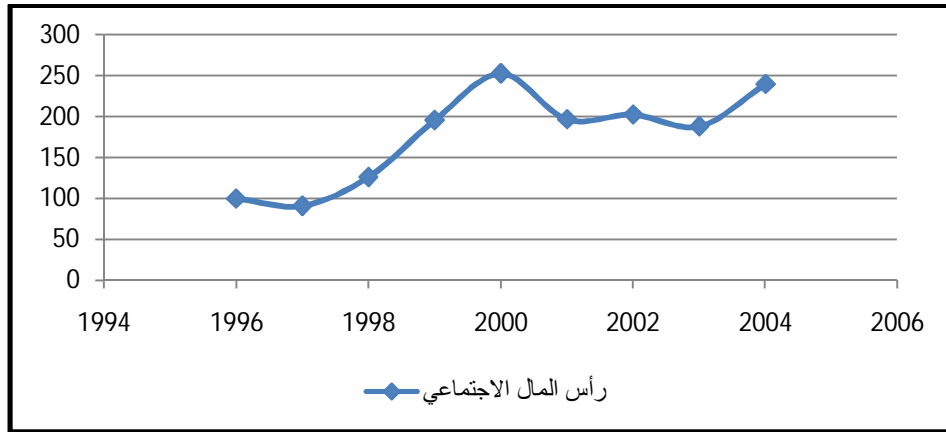
الشكل 13.3: تطور مؤشرات التعليم في بوتسوانا من 1999 إلى 2012



<http://data.worldbank.org/country/>

أما الشكل التالي يوضح تطور رأس المال الاجتماعي في بوتسوانا من 1994 إلى 2006، حيث يلاحظ تطور مستمر لرأس المال الاجتماعي.

الشكل 14.3: تطور رأس المال الاجتماعي في بوتسوانا من 1994 إلى 2006

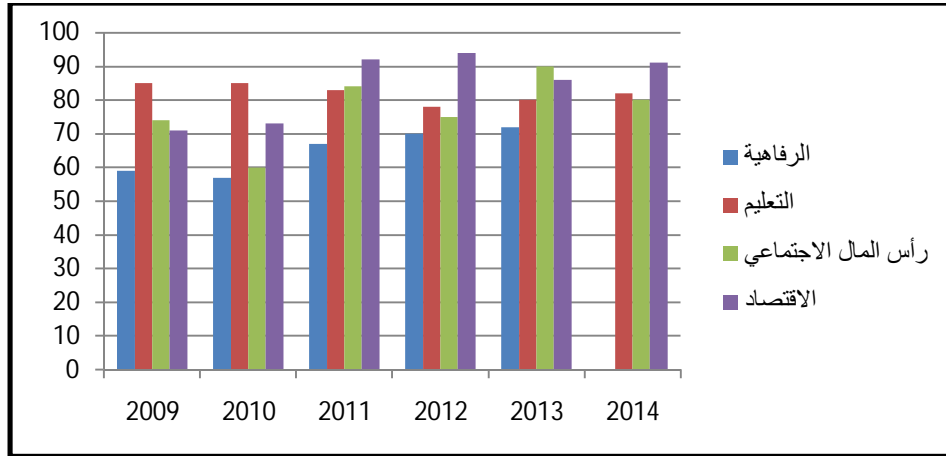


F, Pérez García, L. Serrano Martínez, J. Radoselovics, Estimation of Social Capital in the World, Time Series by Country, Documentos de Trabajo 9, 2008, Fundación BBVA, pp 61-65

وترتيب بوتسوانا من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته موضحة في الجدول التالي :  
جدول 6.3: قيم وترتيب بوتسوانا حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		72		70		67		57		59		الرفاهية
82	0.91-	80	0.75-	78	0.74-	83	0.89-	85	1.1-	85	1.13-	التعليم
80	1.19-	90	1.75-	75	1.11-	84	1.1-	60	0.32-	74	0.81-	رأس مال أ ج
91	0.5-	86	0.62	94	1.02-	92	1.01-	73	0.66-	71	0.25-	الاقتصاد

الشكل 15.3: ترتيب بوتسوانا من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية



Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index

يلاحظ أن بوتسوانا تحقق مراتب متأخرة في الرفاهية من 2009-2014، حيث حققت المرتبة 59 سنة 2009، لتتأخر وتحتل المرتبة 72 سنة 2013 من مجموع 142 دولة. والمرتبة الأولى في دول صحراء إفريقيا الجنوبية سنة 2013، أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة نوعاً ما في رأس المال الاجتماعي، حيث كانت تحتل الرتبة 74 وقيم سلبية -0.81 سنة 2009 لتنخفض إلى القيمة -1.19 وتحتل الرتبة 80 سنة 2014 .

حيث نجد أنه عند تحقيق بوتسوانا إلى مراتب متأخرة في الرفاهية يتناسب طردياً إلى تحقيقها مراتب متأخرة في رأس المال الاجتماعي .

أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة لكنها في تحسن مستمر حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي -1.13 في 2009 بترتبة 85 لتحسن القيمة وتصبح -0.91 في 2014 بترتبة 82 لكن التحسن ليس بفعال لأنها لا تزال لديها قيم سلبية في رأس المال الاجتماعي.

أما من حيث الاقتصاد فبوتسوانا تحقق مراتب متأخرة وهي في انخفاض مستمر حيث احتلت المرتبة 71 وما قيمته -0.25 سنة 2009 لتنخفض القيمة إلى -0.50 وتحتل الرتبة 91 سنة 2014.

4.1 دول أوروبا

1.4.1 ونرويج

يوصف الاقتصاد النرويجي بأنه اقتصاد شامل ومتنوع وديناميكي يمتلك مقومات الصناعة والزراعة والتجارة وحرف متنوعة، ساهمت في نموه وتطوره جملة من العوامل أهمها امتلاك النرويج موارد طبيعية كبيرة ومتنوعة وعلى أساسها قامت مجموعة من الحرف والمهن القديمة والحديثة التي ترتبط بالطبيعة الجغرافية بالدرجة الأولى، منها ( الزراعة، الغابات، صيد الأسماك، التعدين،

التجارة، الصناعة، النقل البحري، وسائل النقل الأخرى، الخدمات، الاستثمار في مشاريع سياحية، وغيرها) واليوم تأخذ صناعة النفط مركز الصدارة في النشاطات الاقتصادية من خلال مساهمتها في الناتج القومي والعائدات التي تفيض عن حاجة الاقتصاد بما يتيح ادخارها واستثمارها لمصلحة الأجيال القادمة، وتتفاوت درجة أهمية القطاعات الاقتصادية بحسب درجة مساهمتها في الناتج القومي وحجم العمالة فيها وما توفره من فرص عمل ثابتة وموسمية.

حصدت النرويج لقب أكثر دول العالم رفاهية، وذلك وفقاً لترتيب مؤشر معهد "ليجاتوم"<sup>1</sup> لعام 2014، وتمتلك النرويج واحدة من أعلى مستويات المعيشة في العالم بسبب وفرة الموارد الطبيعية مقارنة بحجم السكان كما أن متوسط الأجور في الساعة الواحدة فيها من بين أعلى المعدلات في العالم ومن المنجزات التي يفخر بها النرويجيون هي مستوى التعليم لديهم إذ تؤكد تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الأمم المتحدة انعدام الأمية فيها .

شمل النظام التربوي في النرويج على التعليم الإلزامي (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) مدتها عشر سنوات من عمر 6 حتى 16 سنة، التربية الثانوية العليا (تعليم عام ومهني) مدتها ثلاث سنوات من عمر 16 حتى 19 سنة. التعليم العالي (جامعات وكليات)، حيث التعليم الابتدائي والثانوي الأدنى في النرويج مبني علي مبدأ الوحدة والمساواة بمعنى أن التعليم يكون موحد لجميع الطلاب النرويجيين وبذلك يشترك جميع الطلاب في هذه المراحل في إطار تعليمي واحد من حيث الثقافة والقيم والمبادئ التعليمية، أي لا يوجد اختلاف من فرد إلى آخر من حيث اختلاف المناهج التعليمية.

وترتيب النرويج من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية مثل التعليم، الاقتصاد، رأس المال الاجتماعي موضحة في الجدول التالي :

جدول 7.3: قيم وترتيب النرويج حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

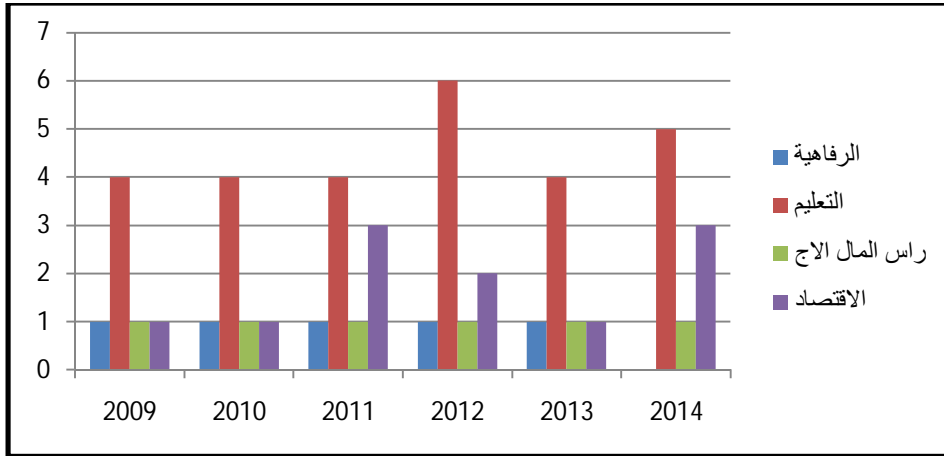
2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		1		1		1		1		1		الرفاهية
5	2.38	4	2.55	6	2.44	4	2.8	4	2.77	4	2.72	التعليم
1	4.87	1	4.86	1	4.47	1	4.47	1	4.47	1	4.47	رأس مال أج
3	3.34	1	3.54	2	3.26	3	3.34	1	3.09	1	3.88	الاقتصاد

Legatum Institute , The 2013 Legatum Prosperity Index

<sup>1</sup> Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index



شكل 16.3: ترتيب النرويج حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014



Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index

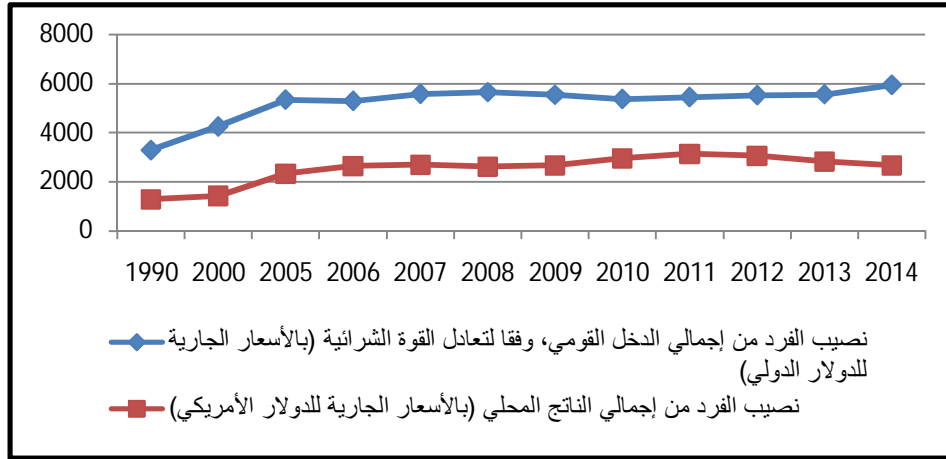
يلاحظ أن النرويج حققت المرتبة الأولى في الرفاهية على مدى 6 سنوات من 2009 إلى 2014، أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها حققت المراتب الأولى في رأس المال الاجتماعي حيث كانت قيمة 4.47 سنة 2009 لترتفع إلى القيمة 9 4.87 سنة 2014 أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متقدمة لكنها في انخفاض نوعاً ما حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 2.72 في 2009 بترتبة 4 لتتخفض نوعاً ما القيمة وتصبح 2.38 في 2014 بترتبة 5، أما من حيث الاقتصاد فالنرويج تحقق مراتب مرتفعة جداً المراتب الأولى وهي في تحسن مستمر حتى احتلت المرتبة 1 سنة 2014 بقيمة 3.71 مقارنة ب سنة 2009 التي كانت تحتل المرتبة 3 وبقيمة 3.31.

#### 2.4.1 سويسرا

إن أهم مميزات سويسرا هي البيئة التنافسية والمناخ الذي يشجع الشباب على الابتكار والاختراع، فسويسرا لديها أعلى معدل لتطبيق البراءات للفرد حول العالم حتى عام 1996. بحسب التقرير لأكثر الدول تنافسية حول العالم 2014، فإن سويسرا الحائزة على المركز الأول في العالم للسنة السادسة على التوالي في عام 2014، يثبت إنه كلما كانت الدولة تشجع على التنافس العادل والابتكار، كلما كانت هناك تنمية مستدامة، وكلما كانت مخاطر الدخول في ركود اقتصادي أقل. بينما يثبت هذا التقرير أنه كلما كان اقتصاد أي دولة مسيطر عليه من قلة قليلة لا تسمح بالابتكار وإنشاء شركات صغيرة ومتوسطة، كلما قلت التنمية وزاد خطر الركود، ومن الصعب أن تكون سويسرا الأولى في "تقرير التنافسية العالمية" وهي من أكثر البلاد فساداً حاول العالم، سويسرا تحتل المرتبة الخامسة في أقل البلاد فساداً حول العالم، كما أما من ناحية نصيب الفرد من الدخل القومي فهي في تحسن

مستمر، والشكل التالي يوضح تطور نصيب الفرد من إجمالي الدخل الوطني في سويسرا من 1990 إلى 2014.

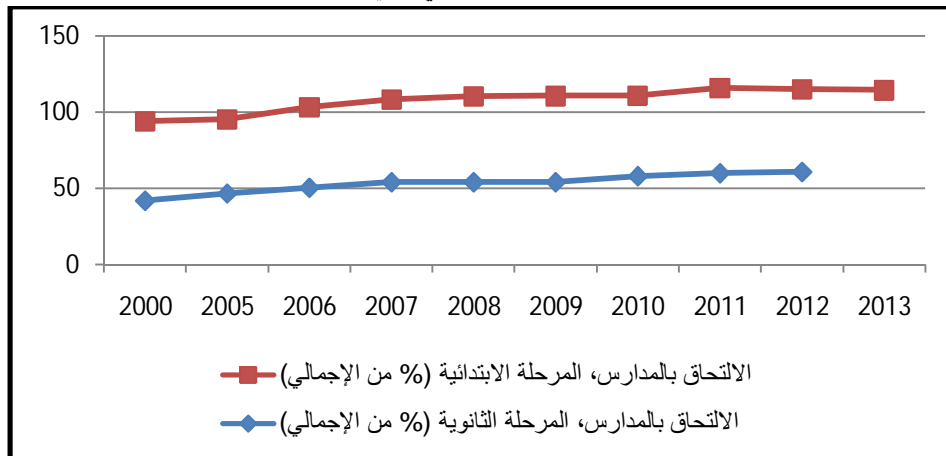
شكل 17.3: تطور نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي في سويسرا



<http://data.worldbank.org/country/>

كما أن التعليم بلا شك مهم للتقدم الاقتصادي، ولكن بالنسبة لسويسرا هناك عوامل بنفس الأهمية إن لم تكن أكثر أهمية مثل إنشاء مؤسسات شفافة وفعالة لها رؤية وخطة محكمة لتمويل وتدريب الشباب وحثهم على الابتكار والاختراع، وبالتالي تعتمد سويسرا على مبدأ العدل قبل التعليم، التعليم بلا عدل يصبح فسادًا ولا يصبح للتعليم (المربي) قيمة.

شكل 18.3: تطور الالتحاق بالمدارس في سويسرا من 2000-2013



[/http://data.worldbank.org/country](http://data.worldbank.org/country)

كشف تقرير لشبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة، عن تربع سويسرا على رأس قائمة "أسعد دول العالم للعيش فيها" وأصدرت الشبكة تقريرها السنوي، الذي يضم 158 دولة حول العالم، يتم ترتيبهم من الأفضل "الأكثر سعادة" إلى الأسوأ، بعد تنازلي لتحديد ما يعنيه أن يكون البلد سعيدا، لجأ

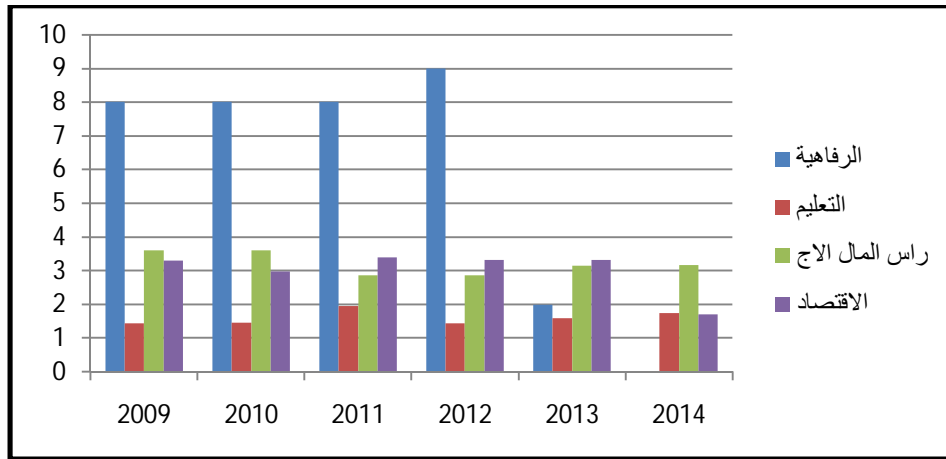
التقرير إلى تقييومات الناس أنفسهم عن حياتهم، ووضع في الحسبان عوامل مثل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد الواحد، ومستوى الصحة، ومتوسط العمر المتوقع، وتصورات الفساد، والدعم الاجتماعي، وحرية اتخاذ قرارات الحياة. وقد أوضح التقرير أن النساء بشكل عام أكثر سعادة قليلا من الرجال وترتيب سويسرا من حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية مثل التعليم، الاقتصاد، رأس المال الاجتماعي موضحة في الجدول التالي :

جدول 8.3: قيم وترتيب سويسرا حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		2		9		8		8		8		الرفاهية
21	1.75	27	1.60	31	1.44	29	1.69	29	1.47	27	1.44	التعليم
9	3.17	8	3.15	11	2.87	13	2.87	6	3.60	6	3.60	رأس مال أج
1	3.71	2	3.32	1	3.33	2	3.4	2	2.98	3	3.31	الاقتصاد

Legatum Institute | The 2013 Legatum Prosperity Index™

شكل 19.3: ترتيب مؤشر الرفاهية في سويسرا من 2000-2013



Legatum Institute | The 2013 Legatum Prosperity Index

يلاحظ أن سويسرا تحقق مراتب متقدمة في الرفاهية من 2009-2014 حيث حققت المرتبة 8 سنة 2009، وحافظت على هذه المرتبة إلى سنة 2011 لتزداد سويسرا رفاهية وتحتل المرتبة 2 سنة 2013، كما هي تحتل المرتبة 2 من مجموع دول أوروبا سنة 2013، أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متقدمة نوعا ما في رأس المال الاجتماعي حيث كانت تحتل الرتبة 6 ب قيمة 3.60 سنة 2009 لتتخفض إلى القيمة 3.17 وتحتل الرتبة 9 سنة 2014. أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متأخرة لكنها في تحسن مستمر، حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 1.44 في 2009 برتبة 27 لتحسن نوعا ما القيمة، وتصبح 1.75 القيمة في 2014 برتبة 21، لكن التحسن ليس بفعال مقارنة

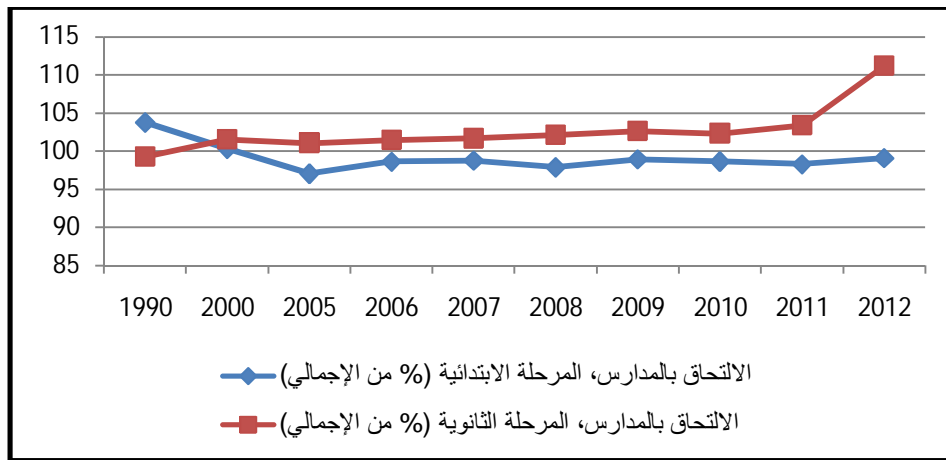
بالرفاهية. أما من حيث الاقتصاد، فسويسرا تحقق مراتب مرتفعة جدا، المراتب الأولى وهي في تحسن مستمر حتى احتلت المرتبة 1 سنة 2014 بقيمة 3.71 مقارنة ب سنة 2009 التي كانت تحتل المرتبة 3 و بقيمة 3.31.

5.1 دول أمريكا

1.5.1 كندا

تحتل كندا مرتبة من بين العشرة أمم الصناعية الأولى، فهي أيضا تمر بنمو هائل في التكنولوجيا المتقدمة وصناعات الخدمات، فاقتمادها يعتمد على المعرفة كما أنه يزداد تنوعا، فهو لم يعد يعتمد حصريا على الموارد الطبيعية ولكن ينمو اقتصاد كندا من خلال التجديد والتكنولوجيا، ففي عام 2002 تزايد الناتج المحلي الإجمالي بكندا GDP بنسبة 3.1% ليصل بذلك 1.15 تريليون دولار بأسعار السوق الحالية (إحصائيات كندا) وكان ذلك أقوى نمو في ال GDP من بين المدن الصناعية السبعة G7. واستمرارا في عام 2003 فقد كانت العمالة قوية ووصلت معدلات الفائدة إلى أدنى تسجيل لها وبقي التضخم منخفضا ومستقرا. يشتمل نظام التعليم بكندا على المدارس التي تمويلها الحكومة والمدارس الخاصة. وفي ظل الدستور الكندي تعد عملية التعليم هي مسئولية إقليمية وذلك يعني أن هناك اختلافات جوهرية بين نظم التعليم في المقاطعات المختلفة، ومع ذلك، فإن التعليم غاية للأهمية بالنسبة للكنديين كما أن القواعد والمعايير العالية، موحدة بشكل كبير عبر البلاد بصفة عامة. والشكل التالي يوضح تطور الالتحاق بالمدارس في كندا.

شكل 20.3: تطور الالتحاق بالمدارس الابتدائية في كندا من 1990-2012



<http://data.worldbank.org/country/>

جدول 9.3: قيم وترتيب كندا حيث مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من 2009-2014

2014		2013		2012		2011		2010		2009		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		3		6		6		7		6		الرفاهية
2	2.59	3	2.63	3	2.65	10	2.44	12	2.32	7	2.41	التعليم
4	3.52	6	3.50	8	3.18	8	3.34	8	3.28	9	3.308	رأس مال أ ج
5	3.15	4	2.88	7	2.76	5	3.19	5	2.65	6	2.96	الاقتصاد

Legatum Institute , The 2013 Legatum Prosperity Index|

يلاحظ أن كندا تحقق مراتب متقدمة في الرفاهية من 2009-2014، حيث حققت المرتبة 6 سنة 2009، وحافظت على هذه المرتبة إلى سنة 2012، لتزداد سويسرا رفاهية وتحتل المرتبة 3 سنة 2013، أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية، فنجد أنها تحقق مراتب متقدمة نوعاما في رأس المال الاجتماعي حيث كانت تحتل المرتبة 9 ب قيمة 3.30 سنة 2009، لترتفع إلى القيمة 3.52 وتحتل المرتبة 4 سنة 2014. أما من حيث التعليم فهي تحقق مراتب متقدمة وهي في تحسن مستمر، حيث بلغت قيمة هذا المؤشر الفرعي 2.41 في 2009، بمرتبة 7 لتحسن نوعاما القيمة، وتصبح 2.59 في 2014 بمرتبة 2. وبالتالي يلاحظ أن كندا في تحسن مستمر من حيث الرفاهية ورأس المال الاجتماعي والتعليم.

## 2. تطور مؤشرات التعليم في الجزائر

في هذا العنصر سنتعرف على مراحل تطور مؤشرات التعليم في الجزائر من التعليم الابتدائي حتى التعليم الجامعي.

### 1.2 إصلاح ومؤشرات المنظومة التربوية في الجزائر

سنتعرف على مراحل تطور المنظومة التربوية وتطور مؤشرات التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي

#### 1.1.2 مراحل تطور منظومة التربية والتعليم في الجزائر

سعت الجزائر ومنذ استقلالها لإصلاح التعليم وتطوير المنظومة التربوية وهذا للرفع من مرد ودية النجاح ومحاربة مختلف السلبيات التي تواجه هذا الميدان. ففي السنوات الأولى كانت الجزائر تسير مؤسساتها التعليمية وفقا للطريقة التي خلفتها فرنسا، لكن ابتداء من سنة 1969 وضع إصلاح جديد للتربية والتعليم ومنه مر النظام التربوي في الجزائر بأربع مراحل وهي<sup>1</sup>:

#### المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970

"خلال الاستقلال مباشرة واجهت الجزائر مشاكل عديدة من التخلف الاجتماعي والوضع الثقافي المنهار

<sup>1</sup> - لمحة عن تطور النظام التعليمي بالجزائر. [www.djazairnews.info](http://www.djazairnews.info)

من خلال تفشي الجهل و أمية وانتشار الأمراض، كما ورثت منظومة تعليمية فرنسية بعيدة كل البعد عن واقعها، من حيث الغايات والمبادئ والمضامين، وبالتالي منذ 1962 كان الهدف إصلاح شامل يتناول بنيات التعليم ومضامينه وطرائقه، وهكذا شكلت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم عقدت اجتماعها الأول في 15-12-1962 حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم تلك تمثلت في التعريب و الجزارة و ديمقراطية التعليم و التكوين والتكنولوجي<sup>1</sup> وكانت النتيجة تتحسن شيئا فشيئا حيث بلغ في أكتوبر 1970 عدد التلاميذ المسجلين في الابتدائي 1851416 تلميذا مقارنة ب السنة الدراسية 1966-1967 الذي كان يبلغ 1370357 تلميذا وارتفع عدد ومعلمي التعليم الابتدائي من 19908 سنة 1962 إلى 43656 معلما سنة 1970.

#### المرحلة الثانية من 1970 إلى 1980

هي مرحلة المخططين الرباعي الأول من 1970-1973 والمخطط الرباعي الثاني من 1974-1977، ففي المخطط الرباعي الأول كان التطور كميا أما النوعي فكان محدودا، وقد تجلى ذلك في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية وبرامج التجهيز وزيادة أعداد التلاميذ والمدرسين، وقد أدى تطبيق هذه السياسة إلى إلغاء دور المعلمين وتعويضها بالمعاهد التكنولوجية للتربية، أما المخطط الرباعي الثاني فقد ربط إصلاح نظام التعليم بالتخطيط وإعطاء الأولوية للتغيرات النوعية التي يجب أن تشمل المناهج وطرق التدريس.

#### المرحلة الثالثة من 1980 إلى 2000

في المرحلة الثالثة تم تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي بداية من الثمانينيات بموجب الأمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، أما فيما يخص تكوين المكونين وابتداء من سنة 1999 أوكلت مهمة تكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار إلى المؤسسات الجامعية، وابتداء من الموسم 2003 / 2004 أسندت مهمة التكوين هذه والتي مدتها 3 سنوات بعد البكالوريا إلى معاهد تكوين متخصصة.

#### المرحلة الرابعة من 2000 إلى 2013

تم تنصيب لجنة الإصلاح في 9 ماي 2000 وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2003 / 2004 ومن أهم مظاهر الإصلاحات، إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي، إلا أنه أعيد النظر في هذا الأمر موسم 2006 / 2007 حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة، وإدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجيا منذ السنة الأولى ابتدائي . كما تم إصلاح التعليم الثانوي ووضع هيكلية جديدة حسب القرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14 ماي 2005.

<sup>1</sup> الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، موفم للنشر، الجزائر، 1993، ص 42

## 2.1.2 تطور بعض مؤشرات منظومة التربية والتعليم في الجزائر

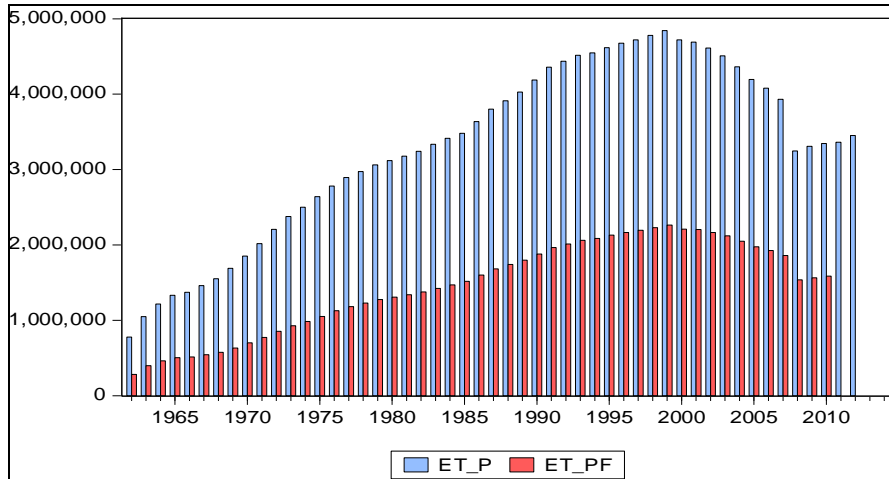
### 2.1.2.1 تطور عدد المتعلمين في مختلف مراحل التعليم

#### • تطور عدد الأطفال المتعلمين في المرحلة الابتدائية

سجل بداية الموسم الدراسي 1963/1962 778000 تلميذا حيث ارتفع ليصل خلال السنة 2000/1999 إلى 4843000، لكن من هذه السنة بدأ تعداد تلاميذ التعليم الابتدائي في الانخفاض، إذ انتقل التعداد سنة 1999 من 4843000 تلميذ إلى 4721000 سنة 2000 وإلى 4100000 سنة 2006 وإلى 3931874 سنة 2007 ليصل إلى 3346000 سنة 2010.

مست عملية التمدريس ذكورا وإناثا حيث أن نسبة الإناث كانت مستقرة عند 36% سنة 1962 لترتفع بشكل مذهل لتصل في سنة 1999 إلى 46%، والشكل التالي يوضح ذلك :

شكل 21.3: تطور عدد الأطفال المتعلمين في المرحلة الابتدائية

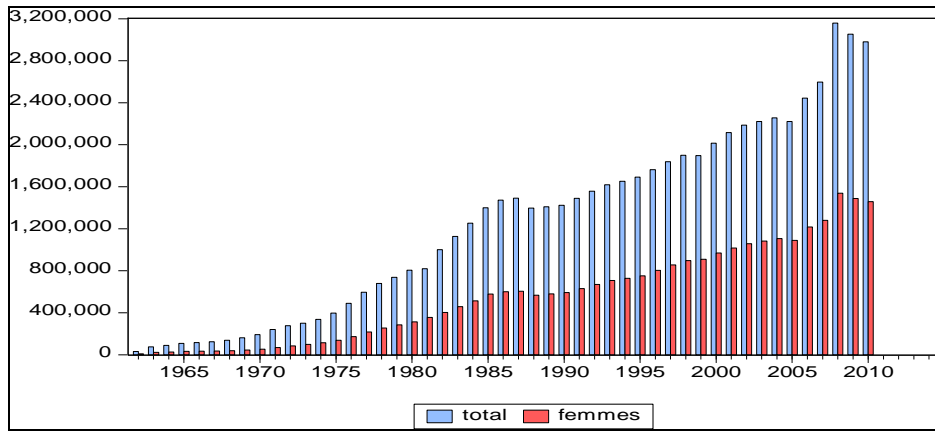


<http://www.ons.dz>

#### • تطور تعداد المتعلمين في التعليم المتوسط

عرف تعداد تلاميذ التعليم المتوسط خلال الفترة 2000/1999 إلى 2009/2008 ارتفاعا وصل إلى ما يقارب 1470000 تلميذ مقسمين إلى 740000 من الإناث و 330000 من الذكور، وبيدوا هذا الارتفاع مهما و متميزا أيضا في الدخول المدرسي 2009/2008 ويعود سبب ذلك إلى استقبال المتوسطات لفئتين من التلاميذ في السنة الأولى متوسط في الوقت نفسه وهما فئة السنة 6 أساسي والثانية 5 ابتدائي التي مسها الإصلاح، مما جعل العدد ينتقل إلى أكثر من 3 ملايين تلميذ .

شكل 22.3: تطور عدد المتدربين في التعليم المتوسط في الجزائر



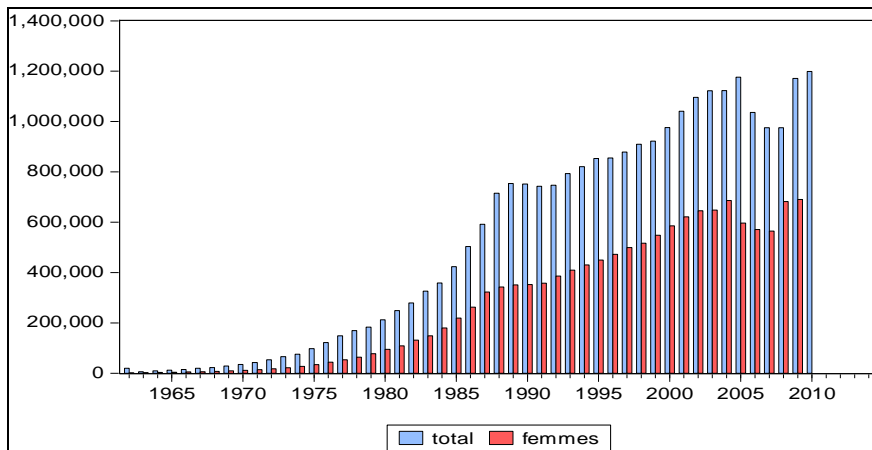
<http://www.ons.dz/>

#### • تطور تعداد المتدربين في التعليم الثانوي

ارتفع التعداد ما بين سنة 2000/1999 و 2009/2008 بأكثر من 52000 تلميذ موزعين بين 48000 من الإناث وأكثر من 39000 من الذكور، كما تجدر الإشارة إلى أنه سجل تراجع ما بين سنة 2006/2005 و 2007/2006 يقارب 140000 تلميذ من بينهم 90000 من الإناث و 50000 من الذكور تقريبا يعود سبب التراجع على مستوى السنة إلى كون الانتقال إلى التعليم الثانوي لم يخص خلال السنة الدراسة 2006/2005 سوى التلاميذ المعيدين في السنة التاسعة أساسي باعتبار أنه تم تمديد مدة التعليم المتوسط بسنة واحدة. أما التناسب في العدد ما بين الجنسين في هذا المستوى التعليمي فراجع لصالح الإناث إذ هو في الوقت الحالي 140 أنثى مقابل مئة من الذكور، ليست هذه الظاهرة خاصة بالجزائر فقط بل صارت الكثير من البلدان تشهدها.

والشكل التالي يوضح تطور العدد الكلي للمتدربين في التعليم المتوسط وعدد المتدربين الإناث من 1962 إلى 2010.

شكل 23.3: تطور عدد المتدربين في التعليم الثانوي في الجزائر



<http://www.ons.dz/>

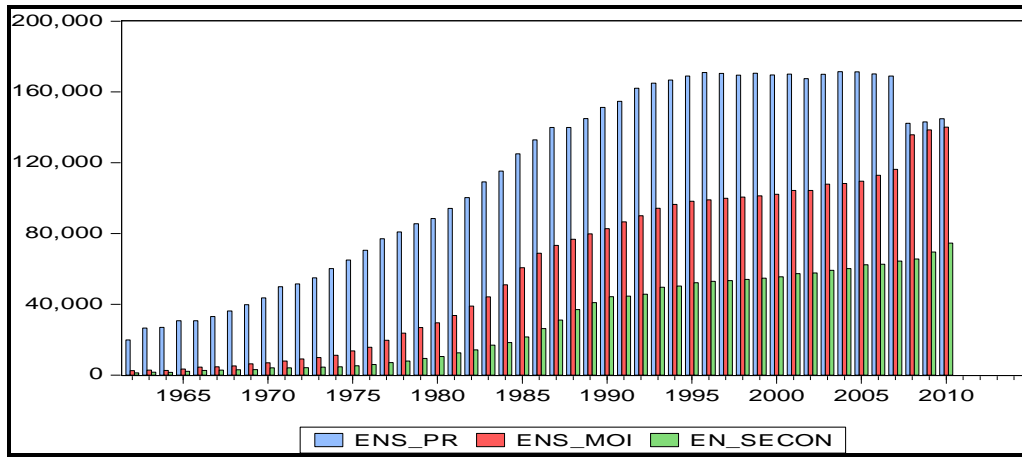


### 2.2.1.2 تطور تعداد المعلمين في التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي

إن نوعية التأطير قد تحسنت بشكل واضح، اعتباراً من أنه تم في سنة 2001/2000 إحصاء ما يزيد عن 26000 معلم ومعلمة مؤهلين وحائزين على شهادة ليسانس، في حين بلغ عددهم 38021 عند الدخول المدرسي 2009/2008، مع مرور الوقت أصبحت هذه الطاقة المستمرة في ارتفاع وسيلة مهمة لتحسين المردود التربوي على المستوى التعليم الابتدائي.

تشير هذه الظاهرة إلى أن ثمة تسارع في تأنيث هيئة التعليم الابتدائي لكونها انتقلت من حوالي 86 معلمة مقابل 100 معلم إلى أزيد من 113 معلمة سنة 2008/2007.

شكل 24.3: تطور عدد المعلمين في التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي



<http://www.ons.dz/>

وقد انعكست كل هذه الجهود بإحراز تقدم في مؤشرات التربية الوطنية التي يمكن أن نذكر منها:

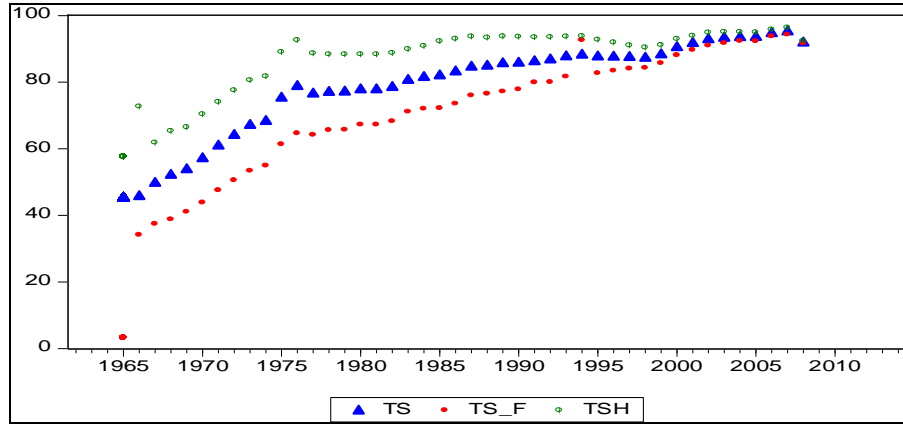
### 3.2.1.2 مؤشّر التمدرس

#### • النسبة الحقيقية للتمرس

عدد التلاميذ المسجلين و الطور الابتدائي والمتوسط والبالغة أعمارهم ما بين 6 و 13 سنة نسبة إلى عدد الأطفال البالغة أعمارهم ما بين 6 و 13 سنة، أما انطلاقاً من السنة الدراسية 1988/1987 عدد التلاميذ المسجلين و الطور الابتدائي والمتوسط والبالغة أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة نسبة إلى عدد الأطفال البالغة أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة.

التطور الملحوظ لنسبة التمدرس من خلال نسبة التمدرس الأطفال البالغين لسن 6 سنوات التي قدرت ب 97.40 سنة 2009 لتبلغ 79.94 سنة 2012. ونسبة تمدرس البنات من 6 سنوات التي قدرت سنة 2009 ب 96.80 و ب 97.34 سنة 2012، ونسبة التمدرس الأطفال الذين يبلغون 6 و 15 سنة التي قدرت ب 95.28 سنة 2009 و 95.68 في الدخول المدرس الجديد.

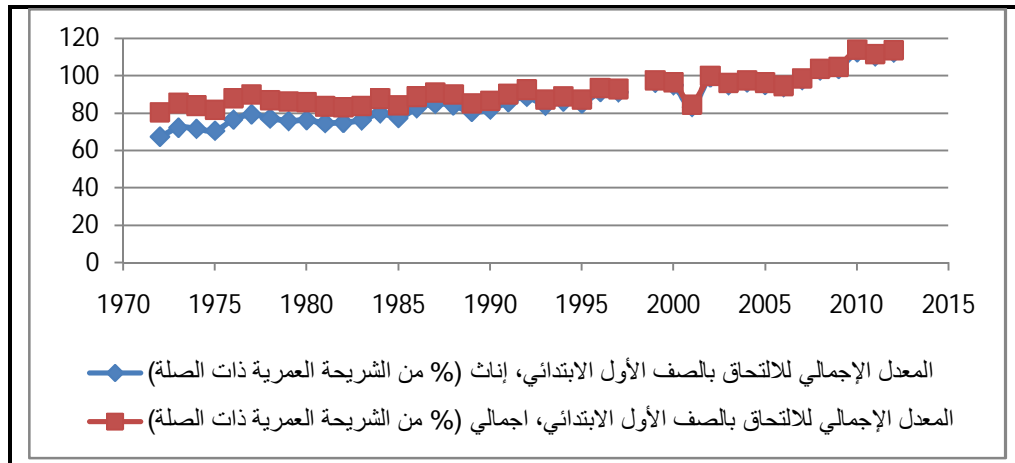
الشكل 25.3: تطور نسبة التمدرس من 1966/1965 إلى 2008



<http://www.ons.dz/>

انتقلت نسبة تمدرس الأطفال في سن السادسة من 43 % سنة 1966 إلى 93 % سنة 1999 ثم ارتفعت سنة 2007 لتصل إلى 97 % وقد اتسع هذا التمدرس ليمس الأطفال البالغين 5 سنوات في إطار التعليم التحضيري.

الشكل 26.3: الالتحاق بالصف الأول الابتدائي من إجمالي الشريحة العمرية ذات الصلة



<http://data.worldbank.org/country/algeria>

#### • الظروف البداغوجية:

قد انخفضت نسبة عدد التلاميذ في القاعة الواحدة إلى 40 % في مدة استغرقت 37 سنة من 1962 إلى 1999 بحيث تراجعت من 66 إلى 40 تلميذ بالقسم وانخفضت لتصل إلى 32 سنة 2012. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول 10.3: نسبة تغير عدد التلاميذ في القسم الواحد

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
النسبة المئوية	%40.02	%38.42	%37.49	%36.57	%35.36	%33.93	%33.42	%31.37	%31.55	%27.86	%27.86	31.55%

بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصب للنشر، الجزائر 2009، ص 286

#### 4.2.1.2 نتائج الامتحانات

تشكل نتائج الامتحانات الرسمية احد المؤشرات التي تسمح بتقدير مدى مرد ودية المؤسسات التعليمية و المنظومة التربوية في عمومها، حيث يقر النظام التربوي تنظيم امتحان رسمي خاص بكل مستوى دراسي على الصعيد الوطني بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي و على صعيد الشمال والجنوب بالنسبة لطور الابتدائي .

شهدت السنة الدراسية 2008/2007 تعايش صنفين اثنين من المستويات في التعليم الابتدائي، مستوى السنة السادسة أساسي و مستوى السنة الخامسة ابتدائي، وقد أتت نتائج امتحان شهادة نهاية المرحلة الابتدائية بالنسبة للمجموعتين من التلاميذ على مستوى الوطن كما يوضحها الجدول التالي:

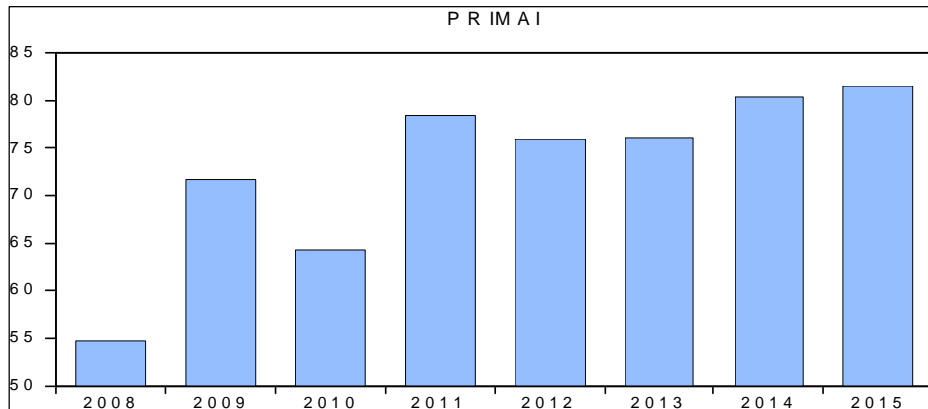
جدول 11.3: نتائج التعليم الابتدائي لسنة 2008/2007

النسبة	الناجحون	الحاضرون	المسجلون	
52.19%	387862	743162	764182	تلاميذ السنة 6 أساسي
58.30%	321939	552210	561630	تلاميذ السنة 5 أساسي
54.80%	709801	1295372	1325812	مجموع التلاميذ

بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصة للنشر، الجزائر 2009، ص 286

"أما في سنة 2015 فبلغ عدد المسجلين 648572 حضر منهم 645600 أما ناجحون فبلغ عددهم 526691 أي ما يبلغ نسبته 81.57% منهم 51.65% ذكور أي ما يعادل 335046 ناجح وما نسبته 48.34% إناث أي ما يعادل 313526 ناجحة"<sup>1</sup> والشكل التالي يوضح تطور نسبة النجاح في التعليم الابتدائي من 2008 إلى 2015.

الشكل 28.3: تطور نسبة النجاح في التعليم الابتدائي من 2008 إلى 2015



<http://www.education.gov.dz>

<sup>1</sup> <http://www.education.gov.dz/%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%86-%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9-2>

• شهادة التعليم المتوسط

ترشح في دورة جوان 2008، ما يعادل 570292 تلميذا لاجتياز شهادة التعليم المتوسط و نجح منهم 273.337 مما يعطي نسبة نجاح وطنية تعادل 47.93%، أما سنة 2015 فكان عدد المسجلين 534374، حضر منهم 528839، نجح منهم 285839، أي نسبة نجاح وطنية 53.97% وقد بلغت نسبة النجاح لدى الإناث 61.53% في المائة مقابل 45.69% في المائة لدى الذكور، الجدول التالي يوضح نتائج التعليم المتوسط في الجزائر من 2010 إلى 2015.

الجدول 11.3: نتائج التعليم المتوسط في الجزائر

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النسبة المئوية	66.33%	70.35%	72.10%	48.00%	59.54%	53.97%

<http://www.education.gov.dz/2015-%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9-bem->

• شهادة البكالوريا

من 1987 إلى غاية 1999 لم تتعدى نسبة النجاح في شهادة البكالوريا 25%، بل وصلت أدنى نسبة ممكن تسجيلها هي 10.54% سنة 1993، أما سنة 2015 فقد بلغ عدد المترشحين المسجلين 629914 حضر منهم 623247 تلميذا نجح من هؤلاء 320072، أي بنسبة نجاح وطنية 51.36%، الجدول التالي يوضح التطور الكمي للحائزين على شهادة البكالوريا منذ الاستقلال.

جدول 12.3: التطور الكمي للحائزين على شهادة البكالوريا

نسبة النجاح		
1041437		1998-1962
1126311	24.64%	1999-1998
1236001	32.29%	2000-1999
1355439	34.74%	2001-2000
1470902	32.92%	2002-2001
1586225	29.55%	2003-2002
1761883	42.52%	2004-2003
1890557	37.29%	2005-2004
2082698	51.15%	2006-2005
2289980	53.29%	2007-2006
2516525	50.22%*	2008-2007
	55.04%**	

\* المنظومة التربوية القديمة ، \*\* إصلاحات الجديدة

بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصة للنشر، الجزائر 2009، ص 28

أما النتائج البكالوريا من 2010 إلى 2015 في موضحة في الجدول التالي<sup>1</sup>:  
جدول 13.3: التطور الكمي للحائزين على شهادة البكالوريا

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
نسبة الناجحين	59.60%	62.45%	58.76%	44.78%	45.01%	51.36%

<http://www.education.gov.dz/>

ورغم كل الجهود المبذولة لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر والنهوض بها في المراتب الأولى غير أنها مازالت تحقق مراتب جد متأخرة دوليا حيث حققت المرتبة 73 من بين 142 دولة سنة 2009 لتتحسن نوعا ما خلال المدة 2010-2013 حيث حققت المرتبة 64 لكن عاودت التأخر لتحصد المرتبة 71، وهذا مايدل على أن الجزائر اهتمت بالكم أكثر ما اهتمت بالنوعية والشكل التالي يوضح ترتيب الجزائر من حيث التعليم من 2009-2014

الجدول 14.3: ترتيب الجزائر عالميا من حيث التعليم

2009	2010	2011	2012	2013	2014	
النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة
0.40-	73	0.28-	72	0.12	62	0.08-
0.08	67	0.08	64	0.22-	71	

Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index

## 2.2 تطور التعليم العالي في الجزائر

في هذا العنصر سنتعرف على مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر وتطور بعض مؤشرات

### 1.2.2 مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر

بعد نيل الجزائر الاستقلال سنة 1962 انطلق القطاع بجامعة واحدة ومدرستين للتعليم العالي، ونظام جامعي موروث عن العهد الاستعماري، إذ بلغ عدد طلاب جامعة الجزائر في سنة 1962 حوالي 2725 طالب غالبيتهم العظمى من أصل أوروبي.

وكان الهدف الأساسي لجامعة الجزائر المساهمة في تكوين الإطارات اللازمة لمباشرة عملية التنمية. لقد عرف تأسيس المنظومة الجزائرية لتعليم العالي و تطورها من حيث تنظيمها و مناهجها أربع مراحل أساسية منذ الاستقلال:

المرحلة الأولى: تمثلت في إرساء قواعد الجامعة الوطنية

المرحلة الثانية: تمثلت في تنفيذ إصلاح منظومة التعليم العالي سنة 1971 والذي تم تدعيمه و تصحيح مساره من خلال وضع خريطة جامعية سنة 1982 والتي تم تحديثها سنة 1984.

<sup>1</sup> <http://www.education.gov.dz/%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%86>

المرحلة الثالثة: تمثلت في دعم المنظومة و عقلنتها تماشيا مع التحولات التي يشهدها كل من المجتمع و الاقتصاد الجزائري ين وقد تم الشروع في ذلك من خلال سن القانون رقم 99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999 و المتعلق بالتعليم العالي

المرحلة الرابعة: تمثلت في تطبيق النظام العالمي: ليسانس، ماستر، دكتوراه، الذي شرع في تطبيقه سنة 2004.

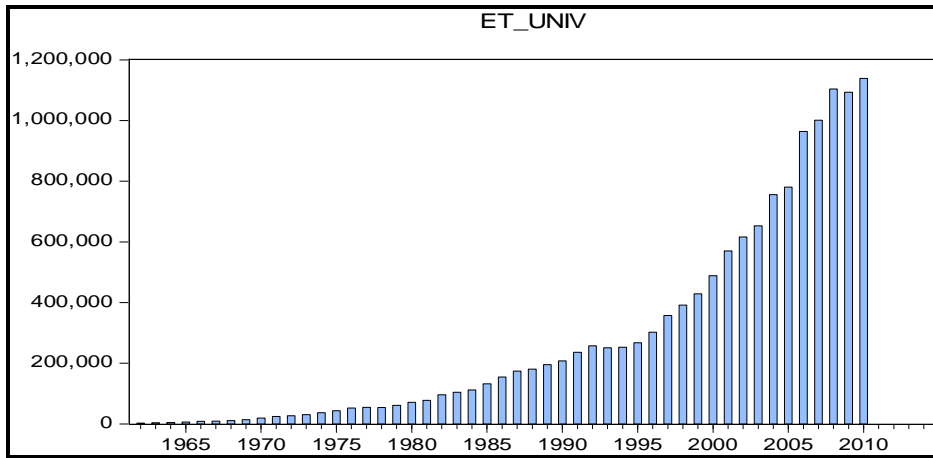
## 2.2.2 تطور مؤشرات التعليم العالي في الجزائر

إن الحديث عن ضمان جودة التعليم العالي يجرنا إلى الحديث عن مختلف العوامل التي يمكن أن تُسهم في ترقية منتوج الجامعة من شتى النواحي العلمية و التربوية و الإبداعية و الفكرية وهذا لا يتأتى إلا بتحديد مختلف المعايير و المؤشرات التي تساعد على عملية إجراء تقييمات دقيقة و ناجعة و فعالة لغرض تحديد نقاط الضعف و ذلك من اجل إجراء تحسينات و تعديلات من شأنها أن ترفع من مستوى الجامعة و مخرجاتها.

### 1.2.2.2 تطور عدد الطلبة الجامعيين

بلغ إجمالي عدد الجزائريين الذين تم إحصاؤهم سنة 1961 في مؤسسات التعليم العالي 1317 طالبا مسجلا في جامعة الجزائر و ملحقتها في كل من وهران و قسنطينة و لقد زاد العدد عن الضعف أثناء الدخول الجامعي 1962-1963 أما في الدخول الجامعي 2010-2011 فوصل إلى 1200000 طالب و بالتالي نلاحظ تضاعف عدد الطلبة بحوالي 1000 من 1962 إلى 2011، والشكل التالي يوضح تطور عدد الطلبة من 1962 إلى 2010.

الشكل 29.3: تطور عدد الطلبة الجامعيين من 1962-2010



<http://www.ons.dz/>

"أما بالنسبة لحصة الإناث في مجموع المسجلين فارتفع من 23% سنة 1972 إلى 50% سنة 2000 وقد واصل العنصر الاناثي ارتفاعه المنتظم ابتداء من هذه السنة ليبلغ 59% سنة 2010. وتزايد الإناث كان أسرع وبنسبة أكبر في كلية الآداب و العلوم الاجتماعية حيث بلغت 69% سنة 2000 لمقارنة بنسبة 31% في كلية التكنولوجيا.<sup>1</sup> و الجدول التالي يوضح ذلك :

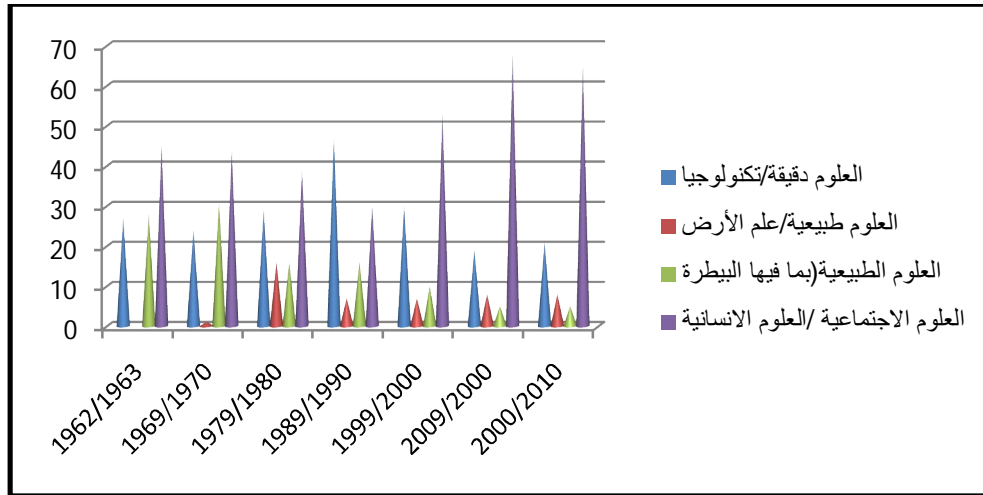
جدول 14.3: نسبة الذكور والإناث من المسجلين في التدرج

2011	2002	1992	1972	
41%	50%	61%	77%	نسبة الذكور من المسجلين في التدرج
59%	50%	39%	23%	نسبة الإناث من المسجلين في التدرج

التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012

كما أن هذا تزايد عدد الطلبة في التدرج يختلف حسب التخصصات و الشكل التالي يوضح حصة الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب المجموعات الكبرى للاختصاصات .

شكل 30.3: تطور عدد الطلبة حسب التخصصات

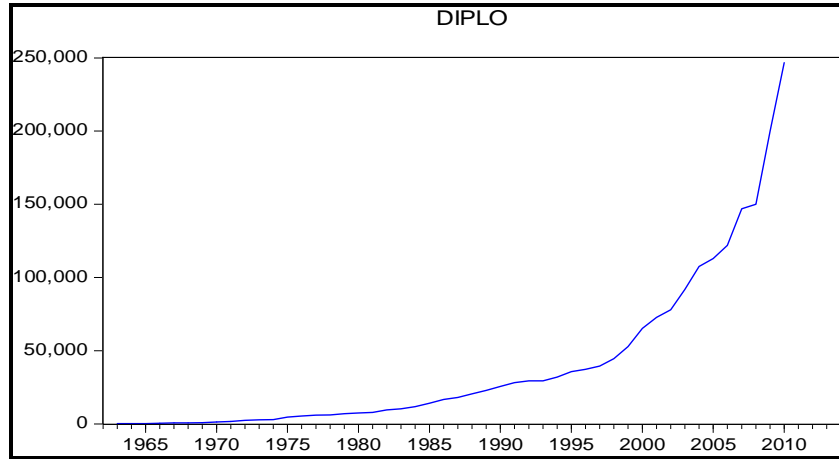


التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012

من الشكل السابق نلاحظ أن زيادة الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج في تخصص العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية يتزايد سنة بعد الأخرى أكثر مقارنة بالتخصصات الأخرى. أما عن خريجي الجامعات الشكل التالي يوضح تطور عدد الطلبة المتخرجين من 1965 إلى 2010.

الحوصلة من <http://www.ons.dz/2011-1962> 1

شكل 31.3: تطور عدد الطلبة الجامعيين المتخرجين في الجزائر



<http://www.ons.dz>

"إن المجهودات التي سخرتها الدولة الجزائرية من استثمارات معتبرة كان لقطاع التعليم العالي و البحث العلمي ظهرت نوعاً ما نتائجها حيث تغطي الشبكة الجامعية اليوم كل التراب الوطني، فلقد امتدت لتشمل كل الولايات، ب 92 مؤسسة للتعليم العالي، و أكثر من 1000 مخبر بحث، و 30 مركز بحث، 47000 أستاذ و 1300000 طالب، كما بلغ تراكم عدد البنات المتخرجين من الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال ما يزيد عن 2000000 متخرج".<sup>1</sup>

### 3. دراسة واقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر

في هذا المبحث نحاول دراسة تطور رأس المال الاجتماعي في الجزائر واهم المراحل التي مر بها من الاستقلال إلى يومنا هذا.

#### 1.3 تطور رأس المال الاجتماعي

لو تتبعنا واقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر لوجدنا انه مر بعدة مراحل من الاستقلال إلى يومنا هذا كالتالي :

##### • مرحلة ما بعد الاستقلال: 1962-1970

في 25 سبتمبر 1962، أعلنت الجمعية الوطنية التأسيسية، المنتخبة في 20 من الشهر نفسه، ولادة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية، ومنحت الثقة بأغلبية 159 صوتاً ضد صوت واحد للحكومة التي عينت أحمد بن بيلا رئيساً لمجلس الوزراء، وأُلغي كل تشكيل حزبي غير جبهة التحرير الوطني، فهو يعني تقسيم الشعب، وتفسخاً في أسس الدولة الواجب بناؤها. لن تكون هناك أية مسافة بين الشعب وممثليه من جبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup> كما حاولت الجزائر بعد الاستقلال تبني أحسن الطرق

<sup>1</sup> التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012

<sup>2</sup> بينجامين ستورا، ترجمة صباح محمود كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2012 ص 120



وأحسن الوسائل لغناء دولة جزائرية، و أثناء هذه الفترة حاول العمال الجزائريين على اختلاف فئاتهم و قدراتهم سد الفراغ الذي تركه المستعمر بعد مغادرة الموظفين الفرنسيين الإدارة والمركز الحساسة، وذلك بهدف حماية الاقتصاد الوطني، و مواصلة العملية الإنتاجية في المؤسسات قصد تلبية احتياجات الأفراد، كما قام المواطنون بجمع الأموال والتبرع بها لصالح الوطن بعد أن قام المعمرين بنهب خزينة الدولة من النقد والذهب.

و بالتالي يظهر لنا التضامن والتعاون بين كل الشعب الجزائري و الثقة العالية الموجودة بين الحكومة والأفراد، والهدف الموحد للمجتمع في بناء الدولة التي تقوم على أساس الحرية، وبالتالي نلاحظ خلال هذه المرحلة قوة رأس المال الاجتماعي.

#### • مرحلة 1970-1980

اعتماد الدولة في هذه المرحلة على الجانب المادي أكثر من أي جانب آخر، تم التركيز على الصناعة الثقيلة، و بالتالي كان الاهتمام بتعداد النتائج المادية، دون الاهتمام بالجانب الفكري والإنساني. هذا الإهمال للإنسان نظرا لعدم ترك هامش واسع من الحرية والحركة الفكرية للأفراد والجماعات في هذه المرحلة.

"ويجب أن يضاف إلى ذلك واقع أن التحضر أسهم في قطع الروابط التقليدية، وحالت الهجرة الريفية دون المماثلة بين العامل ومجتمعه الأصلي بأكمله، كما فرض التعليم نماذج ثقافية أخرى، و قدم الوصول إلى المواد الاستهلاكية إمكان تعديل نمط الحياة، حصل ذلك كله بشكل سريع جداً في الجزائر ما بين 1975 - 1980" عدم مقاومة العالم التقليدي لهذه الحداثة السريعة الخطى للمجتمع بأكمله جعل مشكلات الهوية التي عرفتها الجزائر أكثر حدة.<sup>1</sup>

وبالتالي نستنتج انه ورغم الثقة المجتمعية الكبيرة خاصة في القيادة، غير انه رأس المال الاجتماعي لم يكن كما يجب في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة.

#### • مرحلة 1980-1990

تميزت هذه المرحلة على سيطرة حزب واحد على الحكم، واتخاذ القرار دون إشراك أطراف أخرى مما أدى إلى نقص الثقة المجتمعية، و انتشار الفساد و الصراع بين أصحاب المصالح، وانحصار القرارات والسلطة في يد مجموعة قليلة، لكن بعد أحداث أكتوبر 1988 و انفتاح سياسي و تنوع الأحزاب

<sup>1</sup> بينجامين ستورا، ترجمة صباح محمود كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق

وبالتالي كما تميزت هذه المرحلة في نهايتها باستعادة المجتمع بعضا من ثقته بسبب الانفتاح السياسي ونزاهة عملية المشاركة .

#### • مرحلة عدم الاستقرار: 1990- 2000 العشرية السوداء

بسبب المشاكل المتزايدة فإن السلطات العمومية، وتحت ضغوط خارجية دفعت بالاقتصاد بأكمله في الطريق أدت تطبيق نتائج التصحيح الهيكلي إلى تسريح أكثر من 2100000 عامل منذ سنة 1995؛ اختفاء آلاف المؤسسات خاصة في قطاع البناء والأشغال العمومية؛ انخفاض المستوى المعيشي والقدرة الشرائية، وانتشار الفقر في شريحة واسعة من المجتمع.. كما عرفت المشاركة السياسية في هذه المرحلة أوجها بسبب الثقة المكتسبة بفضل نزاهة هذه الانتخابات مما عزز رأس المال الاجتماعي ممثلا في الثقة المجتمعية، لكنه سرعان ما انهار بسبب إلغاء المسار الانتخابي لتدخل الجزائر دوامة من العنف والإرهاب لم تعرف لها مثيلا في تاريخها، عرفت معها مستويات الثقة المجتمعية درجة الانعدام.

#### • مرحلة 2000-2010

محاولة استعادة اللحمة الاجتماعية مع قانون الوثام المدني والذي ساهم في خروج الجزائر من أزمتها واستعادة الجزء الأكبر من لحياتها الاجتماعية، وعودة بعض الثقة في بناء دولة المؤسسات، لكن ما ميز هذه المرحلة من الناحية الاقتصادية هو عودة فكرة التنمية المادية مع اهتمام بسيط بالجانب البشري وتواصل إهمال الجانب الفكري والاجتماعي مع انتشار واسع للفساد في مفاصل الدولة والمجتمع مما يقتل الثقة المجتمعية وبالتالي يضعف رأس المال الاجتماعي

#### • مرحلة من 2010 إلى يومنا هذا

لمعرفة واقع رأس المال الاجتماعي خلال هذه المرحلة، لدينا الجدول التالي يوضح تكون رأس المال الاجتماعي في الجزائر من 2008 إلى يومنا هذا .

جدول 15.3: تغير ترتيب الجزائر حسب مؤشر رأس المال الاجتماعي

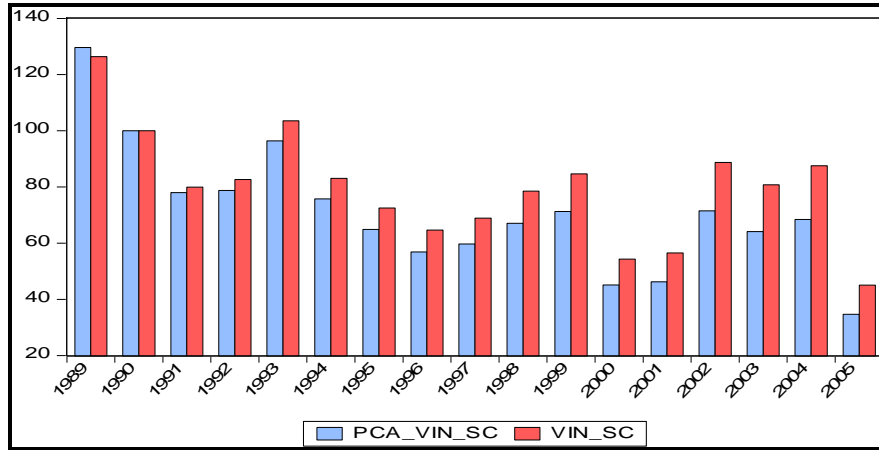
2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
95	96	109	87	74	95		ترتيب الجزائر / 142 دولة

Legatum Institute , The 2013 Legatum Prosperity Index

من الجدول نلاحظ ان الجزائر تدهورت في راس المال الاجتماعي من 2008 الى 2012 حيث كانت تحتل الرتبة في 2008 لتصبح تحتل الرتبة 109 لكن مع 2013 بدأت تحقق رتب احسن .  
والشكل التالي<sup>1</sup> يوضح اكثر تطور راس المال الاجتماعي في الجزائر من 1989 الى 2005

<sup>1</sup> F, Pérez García, L. Serrano Martínez, J. Radoselovics, Estimation of Social Capital in the World, Time Series by Country, Documentos de Trabajo 9, 2008, Fundacion BBVA, p 61-65

شكل 32.3: تطور رأس المال الاجتماعي في الجزائر من 1989-2005



F, Pérez García, L. Serrano Martínez, J. Radoselovics, Estimation of Social Capital in the World, Time Series by Country,

### 2.3 تطور مؤشرات رأس المال الاجتماعي في الجزائر

نظرا لان نقص الاحصائيات الخاصة برأس المال الاجتماعي في الجزائر سنحاول التعرف على تطوره في الجزائر من خلال المؤشرات الخاصة به، حيث يتضمن بيانات تقيس مدى رأس المال الاجتماعي في الجزائر وتظهر المؤشرات مدى المشاركة والاندماج الى الجماعات، الثقة ف الافراد و المؤسسات، اراء الافراد في مدى شعورهم بالامن والسعادة لتعط صورة مفصلة عن الترابط الاجتماعي، والمشاركة السياسية .

#### 1.2.3 الجمعيات والشبكات

نشط في الجزائر خلال السنوات العشر الماضية النشاط المتصل بالجمعيات، نتيجة تحسن الوضع الأمني والاستقرار، فظهرت جمعيات أهلية عدة، ذات طابع شبابي تطوعي، وساهمت في انتشارها شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و "تويتر"، ما سهل للشباب فرص الالتقاء والتناقش وتبادل الآراء، ومن هذه الجمعيات: ناس الخير، الدنيا بخير، 123 vive l'Algérie، dz Storm، وغيرها. عملت الدساتير الجزائرية المتعاقبة على تكريس الحق في تأسيس الجمعيات، ففي دستور 1963<sup>1</sup> تم النص على أن كلا من حرية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى وحرية تكوين الجمعيات وحرية التعبير والتدخل العمومي وحرية الاجتماع ضمن نص المادة 19، كما قيد هذا الدستور ممارسة هذه الحقوق بعدة قيود نظمها المادة 22.

<sup>1</sup> دستور 1963، الجريدة الرسمية، عدد 64، الصادرة في 10 سبتمبر 1963

ونتيجة للأزمة السياسية التي شهدتها الجزائر في 1965<sup>1</sup> تم توقيف العمل بالدستور مع ضمان الحريات الأساسية للأفراد ومنها حرية تكوين الجمعيات، وعلى هذا الأساس قد صدرت عدة نصوص قانونية لتنظيم هذه الحرية، منها الأمر 79/71 المتعلق بالجمعيات والذي عدل لاحقا .

أما في دستور 1976<sup>2</sup> فقد نصت المادة 56 منه على أن: "حرية إنشاء الجمعيات معترف بها وتمارس في إطار القانون"، وعلى هذا الأساس تم تنظيم نشاط الجمعيات بواسطة نص قانوني جديد وهو قانون رقم 87/15 المتعلق بالجمعيات.

أما في ظل التعددية السياسية والانفتاح الديمقراطي الذي شهدته البلاد مع دستور 1989<sup>3</sup> حيث أصبح الحق في تأسيس الجمعيات من أهم الحقوق الدستورية، وقد تم تكريس هذا الحق في ثلاث مواد أساسية، حيث نصت المادة 32 منه بقولها : الدفاع الفردي أو عن طريق الجمعية الأساسية للإنسان وعن الحريات الفردية والجماعية مضمون . ونصت المادة 39 من ذات الدستور : أن حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن . وكذلك نصت المادة 40: أن الحق في إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف بها . إلا أن المقصود بهذه المادة هي الأحزاب السياسية وليس الجمعيات.

أما بالنسبة لدستور سنة 1996<sup>4</sup> فقد تعرض في أكثر من مادة لحرية تكوين الجمعيات، فقد نصت في المادة 41 على أن: "حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة." ونصت المادة 43 على أن: "حق إنشاء الجمعيات مضمون. تشجع الدولة ازدهار الحركة الجمعية. يحدد القانون شروط وكيفيات إنشاء الجمعيات."

أما الدستور سنة 2012<sup>5</sup> فقد اعتبر الجمعيات تارة بأنها حرية وتارة بأنها حق، وأنه ولأول مرة خاطب الجمعيات ككتلة واحدة عن طريق عبارة "الحركة الجمعية." انطلاقا من الإجماع الدستوري على ضمان حرية إنشاء الجمعيات ولتحديد نظام عمل الجمعيات في الجزائر . الدراسة التي قام بها الديوان الوطني للإحصائيات على مستوى عينة تتكون من 9015 أسرة موزعة على كامل التراب الوطني التي تهدف الى قياس وتحليل كيفية تقييم وتنظيم الوقت خلال 24 ساعة منها المشاركة الاجتماعية من خلال اللقاءات والمشاركة في الجمعيات والجدول التالي يوضح النتائج:

<sup>1</sup> الأمر رقم 182/65 المؤرخ في 10 جويلية 1965 المتضمن إنشاء حكومة جديدة ، الجريدة الرسمية 58 الصادرة في 13 يوليو 1965

<sup>2</sup> دستور 1976 الصادر بالأمر 97/76 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976 الجريدة الرسمية عدد 94 الصادرة في 24 نوفمبر 1976

<sup>3</sup> دستور 1989 الصادر بالأمر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 18/89 المؤرخ في 28 فيفري 1989 الجريدة الرسمية عدد 09 الصادر في 01 مارس 1989

<sup>4</sup> دستور 1996 الصادر بالمرسوم الرئاسي رقم 438/96 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 ، الجريدة الرسمية ، عدد 76 الصادرة في 8 ديسمبر 1996

<sup>5</sup> دستور 2012

الجدول 16.3: نسبة السكان البالغين 12 سنة فاكتر والذين ينتمون لحركات جمعوية حسب وسط الاقامة، الجنس  
الفئة العمرية و المستوى التعليمي

المجموع		ريف		حضر		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
						الفئة العمرية
6.9	1.3	1.6	0.0	8.8	1.6	14-12 سنة
12.9	27.8	11.8	29.5	13.3	27.4	24-15 سنة
71.8	67.1	73	60.6	71.4	68.6	59-25 سنة
8.3	3.8	13.6	9.8	6.5	2.3	60 سنة فاكتر
						المستوى التعليمي
5.3	7.4	9.7	19.2	3.8	4.6	بدون تعليم
13.4	9.1	19.5	10.2	11.3	8.8	ابتدائي
26.4	12.2	20.9	11.7	28.2	12.3	متوسط
25.6	19.8	33.3	11.2	27.0	21.9	ثانوي
26.4	51.5	16.6	47.7	29.8	52.4	عالي
100	100	100	100	100	100	المجموع

<http://www.ons.dz/-Enquete-sur-l-emploi-du-temps-ENET-.html>

الجدول 17.3: تركيبة السكان البالغين 12 سنة فاكتر والذين ينتمون لحركات جمعوية حسب وسط الاقامة، الجنس، الفئة العمرية و  
نوع الجمعية

المجموع		ريف		حضر		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
8.7	9.6	10.1	0.0	8.2	11.9	جمعية أولياء التلاميذ
23.5	3.2	19.1	0.0	25.0	4.0	جمعية رياضية
9.5	14.0	10.5	25.0	9.2	11.4	جمعيات ثقافية
13.8	33.9	9.0	19.8	15.4	37.3	جمعيات ذات هدف إنساني
14.9	13.2	21.6	31.7	12.6	8.8	جمعيات دينية
23.5	15.0	25.1	19.2	23	14.0	جمعيات سياسية ثقافية
10.2	11.4	9.1	0.0	10.5	14.1	جمعيات أخرى

<http://www.ons.dz/-Enquete-sur-l-emploi-du-temps-ENET-.html>

أظهرت النتائج من خلال الجداول السابقة أن ثلاثة أشخاص من ضمن أربعة شاركوا على الأقل في نشاط اجتماعي، التواصل الاجتماعي، الحياة الجمعوية (أعمال التطوع، الخ)، و عليه يلاحظ تباين واضح لصالح الرجال. فنجدها أكثر نسبيا عند الرجال % 72، مقابل 69 عند النساء كما سجل بالنسبة للأشخاص المدمجين في هذه النشاطات معدلا زمنيا يعادل 2 ساعات يوميا مع تباينات بين الجنسين (ما معدله 3 ساعات بالنسبة للرجال مقابل ساعتين و 12 دقيقة بالنسبة للنساء). وتتزايد المشاركة الاجتماعية لدى الرجال والنساء عند بلوغهم 61 سنة فما فوق، و تزداد المشاركة بزيادة المستوى التعليمي للأفراد.

أما عن الانتماء إلى بعض من الجمعيات و النشاط فيها سنة 2014 الجدول يوضح ذلك

الجدول 18.3: الانتماء إلى الجمعيات الوطنية سنة 2014

عضو نشيط	عضو غير نشيط	غير منتمي	
نسبة %	نسبة %	نسبة %	
3.1 %	5.2 %	91.7 %	مؤسسة دينية
5.4 %	5.9 %	88.7 %	منظمة رياضية
2.9 %	3.5 %	93.6 %	فن، تعليم، وموسيقى
1.5 %	2.4 %	96.1 %	إتحاد العمال
1.0 %	2.1 %	96.6 %	أحزاب سياسية
0.9 %	1.4 %	97.7 %	منظمات بيئية
0.8 %	2.0 %	97.2 %	النقابات المهنية
2.2 %	3.4 %	94.3 %	جمعيات خيرية
0.7 %	1.2 %	98.1 %	جمعيات حماية المستهلك
1.0 %	1.7 %	97.3 %	مجموعة للمساعدة المتبادلة
1.1 %	1.4 %	97.5 %	أخرى

World Values Survey Wave 6: 2010-2014 Most people can be trust

من الجدول نلاحظ ضعف المشاركة في الجمعيات في الجزائر بكل أنواعها حيث بلغت نسبة عدم الانتماء إلى الجمعيات من 88% إلى 98% لكل أنواع الجمعيات وهي نسبة كبيرة جدا و حتى النسبة المتبقية و المنتمين إلى الجمعيات هم أعضاء غير نشيطين .

### 2.2.3 الثقة والتضامن

تعتبر الثقة أهم مؤشر حيث يتعلق بتكوين رأس المال الاجتماعي من ناحية المحتوى المعرفي الإدراكي، ويقصد به مدى ثقة عضو الجماعة بالأعضاء الآخرين. الجدول التالي يوضح تغير قيمة الثقة في الأشخاص في الجزائر.

الجدول 18.3: تغير الثقة في الجزائر

2014-2010	2004-1999	
11 %	17.2 %	معظم الناس يكمن الوثوق بهم
85 %	78.6 %	يجب الحذر الشديد

World Values Survey Wave 6: 2010-2014 Most people can be trusted

من الجدول نلاحظ أن قيمة الثقة في الأفراد ضعيفة جدا، وهي في تراجع حيث كانت سنة 2004 17.2% لتتخفص إلى 11% سنة 2014.

### 3.2.3 الترابط الاجتماعي والاندماج

لمعرفة مدى الترابط الاجتماعي والاندماج في الجزائر ندرس مدى شعور الجزائريين بالسعادة و شعورهم بالأمن من ناحية السعادة يوجد تقرير السعادة العالمي هو مسح تاريخي للدولة من السعادة العالمية. تم نشر التقرير الأول في عام 2012، والثانية في عام 2013، والثالثة في 23 أبريل عام 2015. وتستعرض التقارير حالة من السعادة في العالم اليوم، وتظهر كيف أن العلم الجديد من السعادة ويوضح الاختلافات الشخصية والوطنية في السعادة. وهي تعكس الطلب العالمي الجديد لمزيد من الانتباه إلى السعادة كمعايير لسياسة الحكومة.

"كشفت" شبكة حلول التنمية المستدامة" التي أطلقتها الأمم المتحدة، عن تقريرها السنوي حول مؤشر ال سعادة في العالم، ويشير التقرير إلى أن العالم يعيش في حالة تغيرات كثيرة، فبالرغم من التقدم التكنولوجي الذي حققه العالم إلا أن هناك الملايير من الناس من يعيشون بدون أن يجدوا قوتيوهم. وذكر التقرير ترتيب الدول العربية في هذا المؤشر سعادة، حيث احتلت الجزائر المركز السادس عربيا 2013 و73 عالميا.<sup>1</sup>

جدول 19.3 تغير الشعور بالسعادة في الجزائر

2010-2014	1999-2004	
%18	%16	سعيد جدا
%58	%65	سعيد
%15	%12	لست سعيدا
%0	%4	لست سعيدا على الإطلاق

<http://www.worldvaluessurvey.org/WVSOnline.jsp>

"وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام 1994 يجب أن يتحول مفهوم الأمن من التركيز على الحماية العسكرية لحدود الدولة إلى الحد من عدم الأمان في الحياة اليومية للناس أو تعزيز الأمن البشري."<sup>2</sup> حيث بلغ الشعور بالأمان سنة 2012 في الجزائر 53 %<sup>3</sup>.

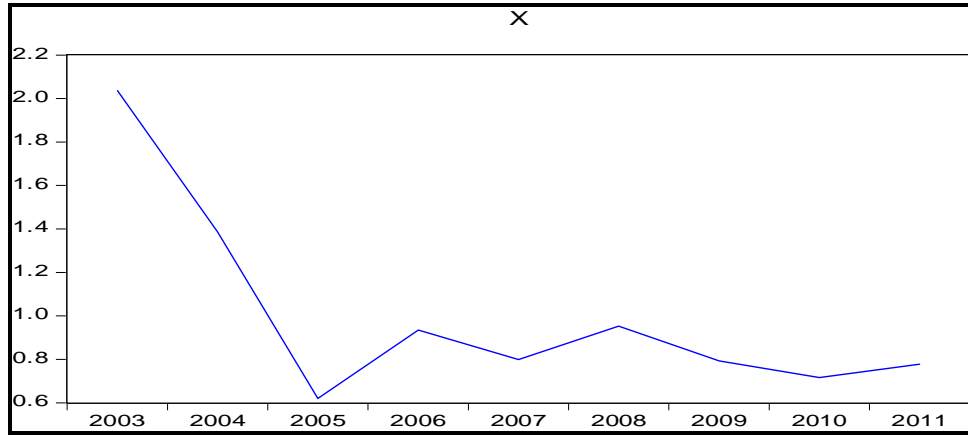
و يعتبر التحرر من الخوف و انخفاض من معدلات الجريمة وتحديد معدلات جرائم القتل دليل على شعور بالأمن والشكل التالي يوضح جرائم القتل لكل 100 شخص.

<sup>1</sup> <http://worldhappiness.report/ed/2013/>

<sup>2</sup> تقرير التنمية البشرية 1994

<sup>3</sup> تقرير التنمية البشرية 2014

الشكل 33.3: معدل جرائم القتل العمد (لكل 100 ألف شخص) في الجزائر من 2003 إلى 2011



<http://data.worldbank.org/country/algeria>

من الشكل السابق نلاحظ أن جرائم القتل العمد (لكل 100 ألف شخص) في انخفاض مستمر. لكن رغم ذلك الجزائر تحقق مراتب متأخرة في الترتيب العالمي من حيث السلم احتلت المرتبة 108 سنة 2008 لترتفع الرتبة إلى 114 سنة 2014. و الجدول التالي يوضح ذلك

الجدول 20.3: قيم مؤشر السلام في الجزائر خلال الفترة 2008-2014

	2014		2013		2012		2011		2010		2009		2008	
الجزائر	114	2.239	119	2.284	118	2.298	129	2.445	118	2.330	110	2.276	108	2.290

<http://www.visionofhumanity.org/#page/indexes/global-peaceindex/2008/2010/2011/2012/2013/2014>

### 4.2.3 المشاركة السياسية

إن المشاركة السياسية تدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه وحكومته فأهمية المشاركة تأتي من أنها عملية لنقل وإبلاغ حاجات المواطنين و مشاكلهم إلى الحكومة. فهي تهدف إلى التأثير على سلوك الحكام وذلك بتوصيل معلومات عن الأولويات التي تفضلها الجماهير، وأيضاً من خلال الضغط على هؤلاء الحكام ليعملوا وفق هذه الأولويات. وبذلك تتسع فرص المشاركة. وتتحقق قيم المساواة والحرية مما يؤدي إلى الاستقرار العام في المجتمع.

ولمعرفة مدى مشاركة السياسية في الجزائر لدينا الجدول التالي الذي يوضح مؤشرات الحكم الراشد في الجزائر<sup>1</sup>، وتدرس هذه المؤشرات من إلى 10.

<sup>1</sup> D. Kaufmann, A. Kraay, M. Mastruzzi, Governance Matters VIII Aggregate and Individual Governance Indicators 1996–2008, The World Bank Development Research Group Macroeconomics and Growth Team, Policy Research Working Paper N. 4978, 2009



جدول 21.3: مؤشرات الحكم الراشد في الجزائر من 1996-2008

2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2000	1998	1996	
17.8	19.7	21.2	25.5	25.5	19.2	19.2	13.9	10.1	12	مؤشر الشفافية والمساءلة
13.4	13.9	16.3	15.4	8.7	4.8	6.7	5.8	4.3	1.9	مؤشر الاستقرار السياسي
37	35.1	39.3	43.6	39.8	30.8	29.9	14.7	10	26.5	مؤشر الفعالية للسلطة الحكومية
21.3	25.2	24.9	29.8	26.8	29.8	24.9	19.5	15.6	15.6	مؤشر نوعية الأنظمة
26.8	28.6	33.8	31.4	31.4	30	30.5	14.3	10.5	10.5	مؤشر العدالة واحترام الحقوق
40.6	43.5	41.3	41.3	33	35.4	29.6	27.2	21.8	37.9	مؤشر محاربة الفساد

D. Kaufmann, A. Kraay, M. Mastruzzi, Governance Matters VIII Aggregate and Individual Governance Indicators 1996–2008

ومن الجدول نلاحظ إن الجزائر في تحسن مستمر من حيث الشفافية والمساءلة حيث بلغ 12 من 10 سنة 1996 لينتقل إلى 17.8 سنة 2008 وكذلك بالنسبة لمؤشر العدالة و احترام القانون حيث ارتفع من 10.5 سنة 1996 إلى 26.8 وهذا الارتفاع دال على مشاركة المواطنين في السياسة. أما الجدول التالي يوضح نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية M

جدول 22.3: تغير نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية بين 2009 و2014

نسبة المشاركة	عدد المصوتين	عدد المسجلين	
74.56	15356024	20595683	2009
61.70	11 307 478	21 871 393	2014

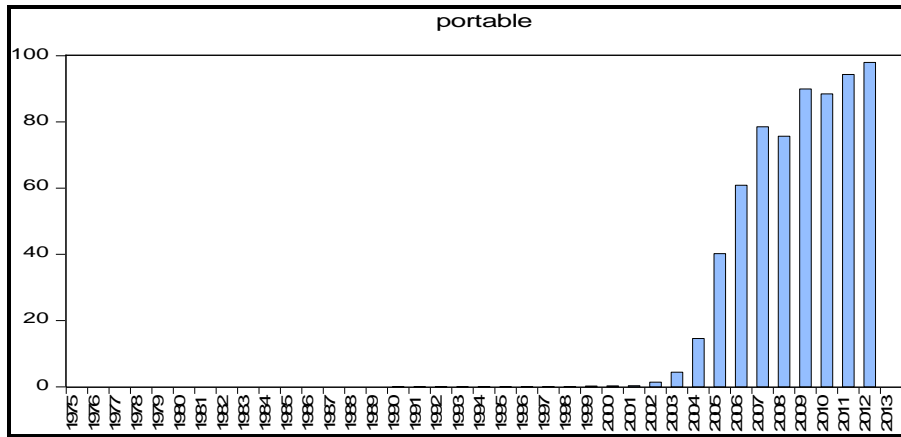
<http://www.interieur.gov.dz/Dynamics/frmltem.aspx?html=144&>

من الجدول السابق، نلاحظ أن نسبة المشاركة في الانتخابات انخفضت بمقدرا 10% من 2009 إلى 2014 وهذا يفسر انخفاض المشاركة السياسية في الجزائر.

### 5.2.3 المعلومات والاتصال:

قدرة المجتمع المدني العالمي على التأثير في صنع القرار بشأن القضايا العالمية الكبرى تعززت بفعل توري الانترنت فهي الوسيلة تقرب المسافات بين المجموعات البعيدة فالتواصل فيما بينها وتساعد في نشر الأفكار و الشواغل بسرعة بين المواطنين في مختلف أنحاء العالم و بهذه الوسيلة أصبح بإمكان الأفراد التواصل فيما بينهم، لذا يعتبر مؤشر المعلومات والاتصال من مؤشرات رأس المال الاجتماعي و لمعرفة تطور هذا المؤشر في الجزائر لدنيا الشكل التالي يضح تطور استخدام الهاتف النقال والانترنت لكل 100 شخص .

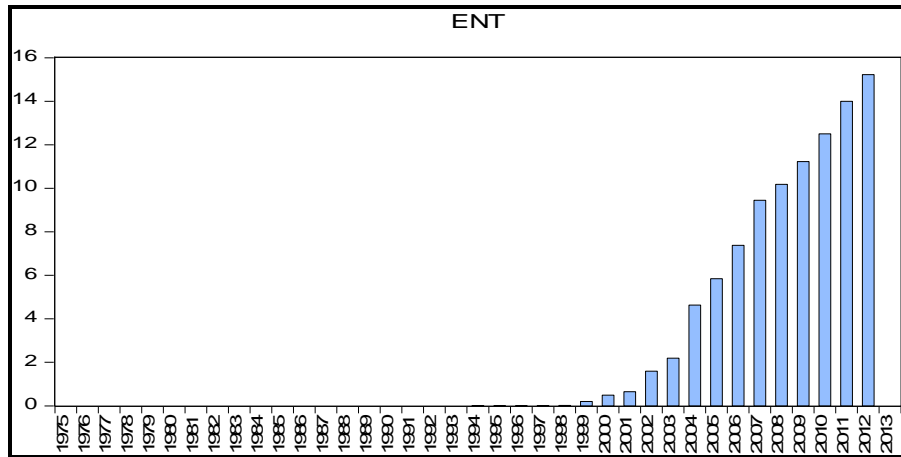
الشكل 34.3 استخدام الهاتف النقال لكل 100 شخص من 1975 إلى 2013



<http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=2&country=DZA&series=&period>

من الشكل السابق نلاحظ تطور استخدام الهاتف النقال حيث سنة 2012 النسبة تمثل أكثر من 95%، كما أن استخدام الانترنت في تزايد مستمر والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل 35.3: استخدام الانترنت لكل 100 شخص من 1975 إلى 2013



<http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=2&country>

### 6.2.3 العمل الجماعي:

على مستوى المجتمع الجزائري فقد شهد عبر تاريخه أشكالاً متعددة من العمل التطوعي لعبت دوراً فاعلاً في تلبية احتياجاته، وتعتبر "التوزيع" أحسن مثال على ذلك كفعل تضامني حضاري أصيل و متأصل بدرجات متفاوتة ما بين مناطق و التوزيع. مصطلح أمازيغي بربري.. وتعني كل صور التعاون والتكافل والتضامن..الذي يهدف إلى انجاز عمل اجتماعي معين.. من أجل مصلحة فرد ما أو مصلحة جماعة.. ينخرط فيه الشخص الذي يرغب في المساعدة المادية أو المعنوية أو العضلية .. بكل تلقائية ودون مقابل ..وهو مجال مفتوح لكل الفئات..نساء أو رجالا..صغارا.. والحديث عن هذا العمل عندنا

على المستوى النظري يتجه إلى استثمار الرصيد القيمي للمجتمع الجزائري الذي يتميز بقيم التكافل والتراحم والتعاون والمساعدة وغيرها من المعاني التي تجعل من العمل التطوعي المشروع الذي يوحد كل أفراد المجتمع، وقد لوحظ ذلك في النكبات والأزمات التي عاشها. حيث برزت العديد من المشاكل الاجتماعية التي تجعل من تعزيز التضامن، ومساعدة المحتاجين، وتقليص التهميش، والتخفيف من الآثار السلبية للعولمة أولويات جديرة بالمعالجة.

ولتحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر، نعتمد على مؤشر الرفاهية، ونحاول التعرف على إذا كانت تحقق الجزائر نفس المراتب من حيث التعليم، رأس المال الاجتماعي والرفاهية.

و الجدول التالي<sup>1</sup> يوضح ترتيب الجزائر من 142 دولة حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية التعليم، الاقتصاد، ورأس المال الاجتماعي .

الجدول 23.3: قيمة و ترتيب الجزائر حسب مؤشر الرفاهية ومؤشراته الفرعية من

2014		2013		2012		
الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	الترتيب	النتيجة	
		99		100		الرفاهية
82	-0.226	74	0.0808	77	-0.077	التعليم
95	-1.268	96	-1.2479	109	-1.751	رأس مال أج
50	1.3539	61	0.53895	50	0.8605	الاقتصاد

Legatum Institute , The Legatum Prosperity Index, 2013

يلاحظ أن الجزائر تحقق مراتب متأخرة في الرفاهية من بين 142 دولة أما بالنسبة للمؤشرات الفرعية فنجد أنها تحقق مراتب متأخرة جدا في رأس المال الاجتماعي، حيث كانت تحتل المرتبة 109 سنة 2012، بقيمة سالبة -1.75، لتحسن هذه القيمة نوعا ما وتصبح -1.26 بتحقيق رتبة 95 سنة 2014.

حيث قيمة رأس المال الاجتماعي تم حسابها ب3 مؤشرات وهي<sup>2</sup>:

- الإجابة بنعم على سؤال هل ساعدت الغرباء الشهر الماضي ؟
- الإجابة بنعم على سؤال هل تطوعتم بوقتكم الشهر الماضي ؟
- الإجابة بنعم على سؤال هل تبرعتم للجمعيات الخيرية الشهر الماضي ؟

<sup>1</sup> J. Alfaiate, N. Bottini, S. Clarke, S. Dengler, N. Gamester, E. Omic, The Legatum Prosperity Index: Insight On Africa: Special Report, The Legatum Institut, 2013

<sup>2</sup> Legatum Institute, The 2013 Legatum Prosperity Index, Country Factsheet, algeria

و تحسن قيمة الجزائر من حيث مؤشر رأس المال الاجتماعي، معناه زيادة الأفراد لتطوع بوقتهم، و تبرعهم للجمعيات الخيرية، و زيادتهم لمساعدة الغرباء .

أما من حيث التعليم، فمن الجدول نلاحظ أن الجزائر تحقق مراتب متأخرة جدا بين 142 دولة، وهي في انخفاض مستمر، حيث كانت تحتل المرتبة 77 سنة 2012، بقيمة سالبة -0.077، لتنخفض هذه القيمة وتصبح -0.226 بتحقيق رتبة 82 سنة 2014.

حيث تم حساب قيمة مؤشر التعليم من خلال :

- المعدل الإجمالي للالتحاق بالثانوية .
  - الإجابة بنعم عن سؤال هل أنت راض عن جودة التعليم ؟
  - الإجابة بنعم عن سؤال هل الأطفال يتعلمون الإدراك و التصور ؟
- و تحقيق الجزائر مراتب متأخرة عالميا من حيث التعليم ، وانخفاض هذه القيم، هو نتيجة عدم رضا الأفراد عن جودة التعليم .
- أما الاقتصاد فتم حسابها من خلال :
- الإجابة بنعم على سؤال هل تثق في المؤسسات المالية؟
  - الإجابة بنعم على سؤال هل أنت راض عن مستوى معيشتك ؟
  - معدل النمو خلال خمس سنوات
- ويلاحظ أن الجزائر تحسنت من حيث قيمتها لمؤشر الاقتصاد، حيث كانت قيمة 0.860 سنة 2012، لتحسن القيمة و تصبح 1.3539 سنة 2014. وتحسن قيمة هذا المؤشر ناتج عن تحسن ثقة الأفراد في المؤسسات المالية، رضاهم عن مستواهم المعيشي، و تحسن معدا النمو الاقتصادي .

## الخاتمة:

تم في هذا الفصل تحليل العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي في مجموعة من الدول التي حققت المراتب الأولى عالميا في مؤشر الرفاهية حيث من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تم اختيار الإمارات، الكويت و من دول أوروبا تم اختيار نرويج وسويسرا و من دول جنوب الصحراء الافريقيا تم اختيار بوتسوانا و من دول أمريكا تم اختيار كندا ومن دول أسيا ماليزيا و كوريا. ومعرفة مدى تحقيق هذه الدول لنفس المراتب المتقدمة في الترتيب الدولي لرأس المال الاجتماعي والتعليم. حيث أوضحت النتائج أن الدول التي تحقق مراتب عليا في مؤشر الرفاهية بدورها تحقق مراتب متقدمة من التعليم ورأس المال الاجتماعي و بالتالي توضح العلاقة الايجابية بين رأس المال الاجتماعي و التعليم والنمو الاقتصادي .

أما من حيث الجزائر فتم تحليل تطور التعليم ورأس المال الاجتماعي، و حيث بين هذا الفصل أن الجزائر بذلت مجهودات في تحسين نوعية التعليم، وهذه المجهودات تم ملاحظة نتائجها في التطور الكمي، لكن رغم ذلك تبقى نوعا ما نتائج ضعيفة من حيث التطور النوعي، حيث مازالت تحقق مراتب متدنية عالميا من حيث التعليم .

أما من حيث رأس المال الاجتماعي، فبينت نتائج دراسة مؤشراتته في الجزائر ضعف الانتماء إلى الجمعيات، ضعف الثقة، ضعف المشاركة السياسية بالمقارنة مع تحسن في مؤشر المعلومة والاتصال، تحسن مؤشر الترابط الاجتماعي والعمل الجماعي لكن رغم هذا مازالت الجزائر تحقق مراتب متدنية عالميا في رأس المال الاجتماعي لكنها في تحسن نوعا ما من 2012 إلى 2014.